

حق العودة

Haq Al-Awda

أيار
٢٠١٦

تصدر عن: بديل/المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين
عضو استشاري في المجلس الاقتصادي والاجتماعي/ الأمم المتحدة

العدد (٦٦)
السنة الرابعة عشرة

النكبة مستمرة... والمقاومة مستمرة

عدد
خاص



العودة
حق... وإرادة شعب

ساهم في هذا العدد:

جمانة أشقر (حيفا)
عيسى العزة (بيت لحم)

ناجي عودة (بيت لحم)
وسام الحسنات (بيت لحم)

رؤبال الكردي (بيت لحم)
جمال العيسة (بيت لحم)

خاود العجارمة (بيت لحم)
وائل سالم (بيت لحم)

هاني المصري (رام الله)
كمال هماش (بيت لحم)

عيسى قراقع (بيت لحم)
وسام الرفيدي (رام الله)

مانديلا في فلسطين... فلتحكم الحرية

بقلم: عيسى قراقع



حفل تدشين النصب التذكاري في رام الله، نيسان ٢٠١٦ (المصدر: وكالة معاً الإخبارية)

تتشقق عطشا احمر تلتحف بالزهر والشهداء والصلاة. مانديلا يخرج من سجن روبن ايلند في جنوب افريقيا ليصل الى سجن هداريم، يلتقي مروان البرغوثي واحمد سعادات، ويصل الى لينا جربوني في سجن البنات، يهدي وردة للطفل الاسير احمد مناصرة، يوزع نبوءاته الثورية على الاسرى والمعتقلين، يزيل الاقنعة عن دولة اسرائيل العنصرية، دولة الابرتهايد الجديدة في القرن المعاصر، يحرق الاقنعة، ويكتب معنا هذا الفجر الآخر.

مانديلا يلقي خطابه التاريخي في رام الله، ويؤكد انه خلال رحلته الطويلة رأى دولة اسرائيل تضع خوذة حديد على رأس الهواء، ورأها تعدم الاطفال والنساء على حواجز قلنديا وعتصيون وحوارة، ورأها دولة تصعد نحو الفاشية، يهيمن عليها الخطاب العنيف التحريضي والعنصري، مصابة بالهلع والهوس، محاطة بالاسلاك الشائكة وآلاف المعسكرات المدججة بالسلاح، دولة ضد الحياة والسلام، ذات عينين من رماذ.

يقول لا مؤيد مع الاحتلال، فالمعاناة لها معنى، والتضحية تواصل عزم انغامها في جسد الوقت، نحمل ماء الحياة من جنوب افريقيا الحرة الابية الى ارض فلسطين لكي تتدفق في كل انهار العالم، على الطيور ووجوه الاطفال، على الجبال والشجر والبيوت، ها هي تنحني تقبل خذ هذي الارض، أرض فلسطين.

مانديلا يقول: ان كل الثورات تمخضت هنا، وليس فقط كي تلد سوى المقابر، بل كلما اغتسلت بالدم ازدادت اشراقا وقربا من الحرية. مانديلا سيظل واقفاً، يعيش مع عائلته الفلسطينية، عائلة من الدم والامل، يتكئ على قاعدة تمور تحتها مئات القرى التي جرفت وطمست عام النكبة، واقفاً في فضاء يسيل على جسد الارض.

مانديلا يرى شعباً يملأ جزاره بدمع الشجر، يتأخى مع الموت والحياة، ينبعث ويردد اسماء مواليده على بوابات المقابر، وطيور تتجمع لاحضان المسافات، نساء يجلسن حارسات على ابواب السماء.

مانديلا يرى جثث الاطفال والنساء تخترنهما الايام زيتاً لقناديلها، ما اضيق رام الله، طيور مقصوصة الاجنحة، تتدلى نازفات من اناشيدها المذبوحات، مخيمات تنقش اجديتها على الطرق وامام العتبات، ذاكرة تحرك مفتاحاً في ذاكرة الاجيال، وهنا فقط يحمل الفجر اثقاله ويطوف في تجاعيد الوقت.

مانديلا على ارض النكبات، ولم تبق اسماء الا وتقيأت اسماءها، الاسماء تدور حول جرحها وينابيعها، هنا الطابو والكوشان والجرن والتينة وعضلات الارض، محراث يوصل سكتة بأذان النجوم، ولا زال التنور مشتعل هنا وهناك.

مانديلا على ارض النكبات، يكبر الضائع فيه، يشم رائحة المدن والقرى المدفونة البعيدة، رائحة البحر والشمس والليمون، رائحة الخبز الطازج والحنين، رائحة متقطعة الانفاس تقود الناس في فلسطين الى الامتلاء بالانتفاضات والغيوم وغضب اللاجئين.

مانديلا يصرخ: الحرية لا تعطى على جرعات، فالمرء اما ان يكون حراً او لا يكون حراً ... فلتحكم الحرية... فلتحكم الحرية.

* عيسى قراقع: رئيس هيئة شؤون الاسرى والمحررين، عضو الجمعية العمومية لمركز بديل.

يوم ٢٦ نيسان ٢٠١٦ دشّن الرئيس محمود عباس ابو مازن ميدان المناضل الاممي الرئيس الاسبق لجنوب افريقيا نيلسون مانديلا في حي الطيرة بمدينة رام الله، حيث أزيح الستار عن نصب المناضل العالمي مانديلا وسط احتفال تاريخي شعبي ورسمي، وعلى وقع الاناشيد الوطنية وموسيقى الحرية التي هبت في المكان.

يقف نصب الزعيم المناضل من اجل الحرية والكرامة نيلسون مانديلا شامخاً عالياً، يرفع قبضته في الفضاء، مبتسماً لفلسطين وللشعب الفلسطيني، قادماً بعد عمر طويل من الكفاح الثوري ضد الظلم والاستعمار والفصل العنصري، ليوجه تحية الحرية الى شعب يتعطش للحرية، قائلاً بوضوح ان حرية جنوب افريقيا ستبقى منقوصة ما لم تحصل فلسطين على حريتها، فقد كنا نقاتل سوريا، نموت سوريا، من اجل حرية الانسان وانعتاقه من براثن الظلم والاحتلال.

في ظل احتفالات الشعب الفلسطيني بيوم الاسير، وفي ذكرى الحرية لدولة جنوب أفريقيا، وفي ذكرى النكبة الفلسطينية، وفي سبت النور عندما قام المسيح من الموت حاملاً عبء الارض مغموراً بالضياء والملائكة، يخرج مانديلا بعد ٢٧ عاماً من السجن ليصل الى ارض فلسطين لتكتمل حريته، وليشاركنا في هدم جدار الفصل العنصري، وفي مقاومة الاستيطان غير الشرعي، وفي ايقاظ الارض في ربيعها، معلنان القيود لازالت في يديه، وان الرزناة لا زالت مغلقة حول عينيه، مادام الشعب الفلسطيني تحت قيد الاحتلال يتعرض للقمع والقتل، وتسلب منه كرامته وحقوقه الشرعية.

هذا النصب الشامخ ليس تمثالاً؛ انه نداء العدالة... نصغي اليه فنجد يمشي ويتحرك ويعلو ويتكلم، ونسمعه يحفر جسده بالازميل والحجر، ونسمعه يقول للعالم: اذا لم تتحركوا لنصرة الشعب الفلسطيني وخلصه من الاحتلال، فإنكم لن تشعروا بالقيود التي في اقدامكم، فالاحتلال يحتل العالم وثقافته ومبادئه وقراراته ويهدد العدالة الانسانية .. تحركوا ... تحركوا...

مانديلا يرفع قبضته تحية ووفاء لآلاف الاسرى القابعين في سجون الاحتلال، ينحني لمن يقضون اكثر مما قضى في السجون، لنائل البرغوثي وكريم ويونس وماهر يونس، للاسرى والاسيرات الصامدين في غياهب الظلام، يطلق وميض الضوء، يدق الابواب والحيطان، يفتح نوافذ الامل، حاملاً ذخيرة الازادة حتى اصبحت سماء فلسطين جسداً من الغيم الكوني.

في رام الله الواقعة على سلسلة جبال القدس، المطلة على الساحل الفلسطيني للبحر المتوسط، وامام خمسة اسود تحمل اسماء كنعانية تربض في وسط المدينة، عاد نيلسون مانديلا من السجن، احتجز الاسرائيليون نصبه مدة شهر في اقبية التحقيق، عذبوه وفتشوه وشجوه، قلقين من عودته، ومن قدرته على تخطي الحدود والمحيطات، فوجدوا ان قلبه ينبض بفلسطين، وفي قبضته حجر، وفي جيبه صليب وهلال ومفتاح بيت قديم، وفي حجرته صوت محمود درويش وهو يسعى للحياة ما استطاع الى ذلك سبيلاً.

مانديلا يصفاح الشعب الفلسطيني واحدا واحدا، ويلتقي عائلات الشهداء والاسرى، على كتفه كوفية اهداها له الرئيس الشهيد ياسر عرفات، ويتجه صوب القدس، وبيت لحم، يمر عن مئات الحواجز والمستوطنات، يرى اشجاراً من الزيتون تتصعب زيتاً وخوفاً، يرى ارضاً

الافتتاحية

يكفي ٦٨ عاماً على النكبة المستمرة رسالة مفتوحة الى القيادات الفلسطينية

الاخوة والرفاق قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وسائر القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية،

لأن النكبة مستمرة منذ ٦٨ عاماً، ولا زالت تتركس عبر سياسات التهجير القسري المتمثلة في الاستراتيجية الصهيونية- الاسرائيلية الهادفة الى الاستيلاء على اكير مساحة ممكنة من الارض باقل عدد من الفلسطينيين؛ لأنّ سلام اوسلو لم يعد اكثر من ستار يستظل به الاستعمار، والابرتهايد، والتهجير المستمر والتهويد، ولم يجلب لشعبنا سوى مزيد من المصادرة والاستيطان، والتنكر لحقوق الاقامة، والحرمان من المصادر الطبيعية وحقوق البناء والتنقل، والأنتقاص من حقنا في المقاومة، والكثير الكثير من القمع والمهانة،

لأنّ منظمة التحرير الفلسطينية هي الاطار الشرعي الممثل الوحيد لكل الشعب الفلسطيني اينما وجد في فلسطين بحدودها الإنتدابية والشتات، ولأنّها الاطار الناظم لمرحلة التحرر الوطني الديموقراطي التي لما تُنجز بعد؛ لأنّ الانقسام الفلسطيني ليس سببا انما نتيجة لغياب الاستراتيجية الوطنية الجامعة والاطار الوطني الناظم المقاوم؛

لأنّ حق تقرير المصير وبناء الدولة ذات السيادة الكاملة يبدأ بتطبيق القرار ١٩٤ اولا، ولأنّ الحقوق لا تستجدي من عدو استعماري عنصري احلالي، ولا تُرتجى من مجتمع دولي لا يحترم الا الاقوياء، ولا يزال يزود اسرائيل بكل وسائل واسباب الاستمرار في مشروعها الاستعماري الاحلالي؛

لأنّ ضمان حقوق الإنسان الأساسية للاجئين والمهجرين الذين يشكلون ٦٦٪ من شعبنا، ولان الحماية الدولية الشاملة ليست منحة او هبة او مكرمة من احد، ولأنّ ضمانهما وحفظهما مسؤولية وطنية ودولية، ولأنّه لم يعد مقبولاً الانتقاص من تلك الحقوق بانتظار التوصل الى اتفاق سلام نهائي، او غض الطرف عنها لاعتبارات دبلوماسية، او بانتظار جولة مفاوضات قادمة؛ لأنّ العودة حق وطني وقانوني، فردي وجماعي، غير قابل للتصرف، ولا يسقط بالتقادم، ولأنّ شعبنا لن يعدم الوسائل والكبرياء؛

نتوجه نحن في مؤسسات الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين والمؤسسات والهيئات الموقعة ادناه، لكم في القيادة الفلسطينية، وليس للمجتمع الدولي، بهذه الرسالة ونطالبكم بالوقوف عند مسؤولياتكم الوطنية، والتي أقلها:

أولاً: الاعلان أنّ حلّ الصراع يكون فقط بمعالجة الاسباب الجذرية المتمثلة في نظام اسرائيل الذي يجمع ما بين الاستعمار الاحلالي، والابرتهايد وسياسات التهجير القسري؛

ثانياً: الاعلان بلا مواربة او لغة ملتبسة عن فشل سلام اوسلو، والتوصل من كل تتضمنه من اتفاقيات وملاحق سياسية وامنية واقتصادية، ومقاومة كل ما انتجه عهد اوسلو من وقائع على الارض؛

ثالثاً: تنظيم انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني بعيداً عن المحاصصة المقيتة والاقصاء، وبما يضمن حق المشاركة والتمثيل لكل فلسطيني وفلسطينية في كل مكان، حيث سيكون المجلس المنتخب مكلفاً بإعادة بناء كل مؤسسات منظمة التحرير على أسس وطنية وديموقراطية بما يؤهلها للاضطلاع بمهام مرحلة التحرر الوطني وإعادة الحضور الفلسطيني الفاعل على كل المستويات: الشعبية والرسمية، المحلية والدولية؛

رابعاً: التوقف عن اطلاق التصريحات التي لا تؤكد بوضوح على كامل حقوق شعبنا غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حق العودة الى الديار الاصيلة التي هجرنا منها، وعن كل ما يمس بكرامة شعبنا وكبريائه وتاريخه الكفاحي؛

خامساً: تحميل المجتمع الدولي مسؤولية استمرار نكبة شعبنا واستمرار غطرسة اسرائيل وافلاتها من العقوبة، واعتماد مبدأ ضمان حقوق اللاجئين وتوفير الحماية الشاملة لهم كأساس لأية علاقة مع اية دولة او هيئة دولية. سادساً: التبنى الصريح والفعلي لحملة مقاطعة اسرائيل، وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها وليس فقط مقاطعة بضائع المستوطنات، باعتبارها شكلاً من اشكال المقاومة الوطنية المشروعة.

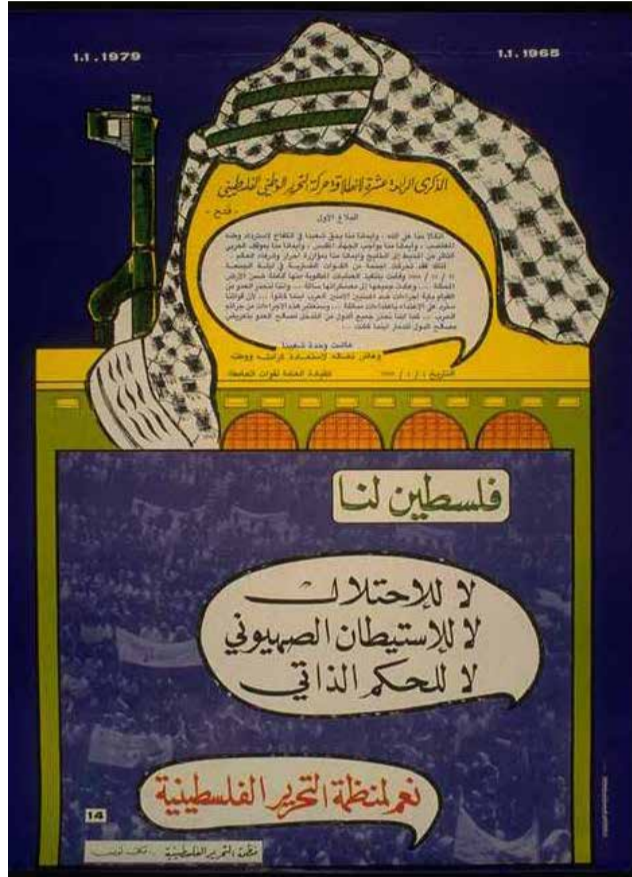
إننا اذ ندرك ان الدرب لا يزال طويلاً، الا اننا نؤمن ان سبيل العودة والتحرر وبناء فلسطين الديمقراطية يقتضي وقف الرهان على الغير، فما حك جلدك غير ظفرك، وما انتصر شعب الا بالاعتماد على ذاته اولا ومن ثم بمساندة الاصدقاء واحرار العالم. اننا اذ نتوجه الى شعبنا في فلسطين الانتدابية وكافة مواقع الشتات بالتحية والاكبار، فاننا نؤكد ان جسامه الخطر المحدق بقضيتنا وحقوقنا تتطلب منا جميعاً العودة الى الاصول، لان إنهاء النكبة المستمرة يكون بانهاء الاسباب الجذرية للصراع لا بادارته باتفاقيات هزيلة.

العودة حق وإرادة شعب

الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين (٣١ مؤسسة قاعدية) وأكثر من ٣٠ مؤسسة ولجنة وهيئة وطنية

ماذا تبقى من حق العودة في الخطاب الرسمي؟

بقلم: وسام الرفيدي*



ملاحظات إعلامية صادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية عبر حقبات زمنية مختلفة. (المصدر: palestineposterproject)

بالكلاشيه (وفق القرار ١٩٤) - لاحظوا: ليس تنفيذ ١٩٤- فتلك جملة لاحقة ترد للاستهلاك المحلي لا قيمة لها لان الحل الذي تدعو القيادة (للاتفاق عليه) لا يمكن ان يكون تنفيذ القرار ١٩٤! وفي العلاقة بين الخطاب المعلن والممارسة إشكاليات ينبغي الوقوف عندها. فمن جهة لا زالت منظمة التحرير في خطابها الرسمي تعلن تمسكها بحق العودة وتنفيذ القرار ١٩٤، وبذات الوقت كان أمين سر لجنتها التنفيذية السابق (عبد ربه) يعمل كعزّاب لوثيقة ابو مازن- بيلين، ويستمر بذلك عبر مؤسسة التطبيع المركزية: تحالف السلام الفلسطيني- الإسرائيلي! وكان هذا الإشكال دلالة على المدى الذي وصل إليه فريق أوصلو متمتعاً بغطاء رسمي من هيكل فارغ من محتواه اسمه اللجنة التنفيذية! ومع ذلك، تستمر المنظمة كل عام بتنظيم فعاليات لإحياء ذكرى النكبة والتأكيد على حق العودة، فيما يستمر رئيسها ابو مازن في كل مناسبة يعلن تمسكه لا بتنفيذ القرار ١٩٤ دون مواربة، بل بمطلب الحل العادل والمتفق عليه! ليتأكد يوماً بعد يوم ان الفريق المنفذ في اللجنة التنفيذية ومنظمة التحرير لا زال كعادته يعلن: قولوا ما تريدون وأفعل ما أريد، ولا زالت المعارضة تقول ما تريد، وأحياناً حتى لا تقول، وما زال ذات الفريق يفعل ما يريد.

لخطاب المنظمة كما ظهر، تعبيراته الكلامية وممارسته، وكذلك للجماهير. الجماهير تسمي مؤسساتها وهيكلها الاجتماعية الناشطة وسطها بأسماء القرى المهجرة والمدمرة. أبناء اللاجئين يؤكدون أصولهم من قرأهم الأصلية عند سؤال الواحد منهم: من اين انت؟. اللاجئين ومعهم شعبنا ينظمون فعالياتهم وشعاراتهم واضحة: حق العودة لا يسقط بالتقدم! وحق العودة حق مقدس! وتنفيذ القرار ١٩٤! أبناء المخيمات لا زالوا يرفعون عالياً رموز روايتهم التاريخية: الكوشان والمفتاح ومقتنيات الحياة اليومية قبل العام ٤٨!

فبين الخطاب الرسمي وممارسته، وبين خطاب الجماهير وممارستها، بون شاسع هو الفارق بين الموقف الوطني الملتزم حتى النخاع بالحقوق وبين الموقف التنازلي الذي لا يلقى من الاحتلال سوى الإذلال ناهيك عن عدم التجاوب.

أية مضامين اللهم جاهزيتها للتوقيع على ما يريد فريق السلطة الأوسلوي، ناهيك عن حل و/ أو تحويل أجهزتها العسكرية لأجهزة أمنية تنفذ ما التزمت به القيادة في أوصلو، وهي التزامات حددت دورها بدور وظيفي قوامه ضرب المقاومة وحماية امن الاحتلال. وأخيراً، لحق شعار/ مطلب حق العودة ما لحق بكل ما سبق من قضايا مفصلية في الفكر السياسي الفلسطيني، فمن حق العودة كحق مقدس والمطالبة بعودة اللاجئين عبر تنفيذ القرار الأممي ١٩٤، إلى شعارات تقبل القسمة على عشرة رفعتها وتبنتها القيادة السياسية الرسمية، من نوع (حل عادل لقضية اللاجئين) لا وبل (حل متفق عليه لقضية اللاجئين).

لا حل عادلاً لقضية اللاجئين إلا بعودة اللاجئين لأراضيهم وتعويضهم عما لحق بهم جراء تهجيرهم! هذا ما تعلن الجماهير في كل يوم وكل مناسبة، ليس فقط تمسكاً بحق العودة بل وأيضاً رداً على ما يمكن اعتباره دون تردد تنازل تاريخي عن حق العودة من قبل القيادة الرسمية، علماً أن الصهاينة لم يتجاوبوا حتى مع هذا! وما اعتبرته أوساط المطبوعين مع الصهاينة والقيادة الفلسطينية كاختراق فلسطيني عندما تم إعلان وثيقة بيلين- أبو مازن، تحول، وحتى حسب منطق التفاوض، الى تنازل مجاني رد عليه الصهاينة (بالتطبيع)، فكان بالحقيقة اختراقاً فعلياً للموقف الوطني وللحق التاريخي بالعودة!

وشعبنا لا يسعى لحل متفق عليه لقضية اللاجئين، فهذا يعني ببساطة إخضاع هذا الحق المعترف به أممياً، للتفاوض شأنه شأن حقنا في فلسطين، وفي مياها وأرضنا وسماؤنا وثرواتنا الطبيعية. وللحقيقة فإن مجمل اتفاق أوصلو يمكن وصفه بجملة واحدة: تحويل الحقوق الوطنية والتاريخية لقضايا خلافية يجري التفاوض بشأنها، وبالتالي تتطلب (حلولاً خلاقاً) ستكون حلولاً تدميرية في ظل قيادة لا تملك من صلابه موقفها شروى نقيب، ولا يعنيه اي استثمار لعوامل قوة، حتى وفق منطق التفاوض، بل سلمت أوراها منذ البداية عندما أعلنت الموقف الغريب جداً على اي سياسي، غريب لدرجة الحماسة، عندما قالت أن لا خيار سوى المفاوضات!

وسواء جرى الحديث عن (حل عادل لقضية اللاجئين) او (حل متفق عليه) ففي الحالتين يجري قبح القرار الأممي ١٩٤ ومعهم حق شعبنا التاريخي بالعودة لوطنه حتى لو ألحق الشعار الثاني

إن المتتبع لتنويعه الخطابات في الساحة الفلسطينية يلحظ، ليس فقط تنوعاته تبعاً لمختلف التنظيمات والرؤى والبرامج، بل وأيضاً خطابين مركزيين: واحد شعبي تصوغه الجماهير وفق تجربتها وحسها الوطني وحقوقها التاريخية في فلسطين، وآخر رسمي تصوغه القيادة وفق رؤيتها وحساباتها السياسية والاتفاقات التي كبلت نفسها بها مع العدو الصهيوني.

للجماهير خطابها وممارستها فيما يتعلق بحق العودة تعبر عنه بفعاليات ورموز ومؤسسات تنتشر بين أوساط شعبنا في مواقع ومخيمات الوطن والشتات، تؤكد تمسكها به كتعبير عن تمسكها بجوهر المسألة الوطنية باعتبارها مسألة وطنية تتعلق بالأرض وتحريرها من الاستعمار الصهيوني الاستيطاني، وتتعلق بعودة شعبنا من الشتات لوطنه.

وللقيادة الرسمية أيضاً خطابها وممارستها فيما يتعلق بحق العودة. إن ظاهرة التدرج القيادي على مستوى الممارسة والخطاب لا تنفصل عن ظاهرة التدرج في الفكر السياسي الرسمي منذ العام ١٩٧٤ على أقل تقدير. فمنذ (برنامج النقاط العشر) كبديل لشعار تحرير فلسطين، فعلياً لا برنامجياً، مروراً بشعار (الدولة المستقلة) كشعار قدم على أنه مرحلياً فيما فعلياً جاء على أنقاض الشعار الاستراتيجي، ومن ثم وصولاً لإملاءات الصهاينة وفق اتفاقيات أوصلو وشعار "دولتان لشعبين" في اعتراف صريح بمشروعية الكيان الصهيونية وإدارة الظهر للحقوق التاريخية لشعبنا، منذ ذلك الحين، والتدرج لا يطاق فقط الشعار/ البرنامج الرئيس لشعبنا، بل ومختلف القضايا اللاحقة به والمرتبطة به ومنها:

اشكال النضال؛ حيث تم قبح الكفاح المسلح واعتباره إرهاباً وعنفاً حسب رسالة عرفات لرابين عام ٩٣، واليوم يجري ملاحقة من يجروء على ممارسته من قبل أجهزة السلطة الامنية وفق التزامات التنسيق الأمني وحسب اتفاقيات أوصلو.

اختصار القضية الوطنية من قضية تحرر وطني من الاستعمار الصهيوني، لقضية خلافات بين جارين حول الحدود ومساحات الأراضي والمياه، اي انها خلافات تحل بالمفاوضات.

تفريغ منظمة التحرير من مضمونها الوطني/ الكيانى عبر شطب الميثاق الفلسطيني وإلحاقها بالسلطة، وعلى الأذق، بفريق ضيق في السلطة، وتحويل مؤسساتها لأجهزة بيروقراطية، شكلية، دون

* وسام الرفيدي: محاضر في قسم علم الاجتماع في جامعة بيت لحم.

ما هو المطلوب لإعادة حضور قضية اللاجئين على أجندة القيادة الفلسطينية؟

بقلم: هاني المصري



الدورة ٢٧ للمجلس المركزي الفلسطيني، رام الله، آذار ٢٠١٥ (المصدر: وكالة معاً الإخبارية)

لوقفها إذا استمرت إسرائيل بعدم التمسك بالتزاماتها وكأن إسرائيل بوارد الالتزام.

لقد تخلت الحكومات الإسرائيلية عن الالتزامات المترتبة عليها في «اتفاق» أوسلو منذ زمن بعيد، وتريد في نفس الوقت استمرار تمسك السلطة الفلسطينية بالتزاماتها من جانب واحد، مقابل استمرارها كسلطة حكم ذاتي محدود يقوم بدور الوكيل للاحتلال، وبالتالي لا معنى ومن الخطأ والخطر مغا استمرار العمل لإحياء العظام وهي رميم.

إن إعادة الاعتبار لقضية اللاجئين تستوجب إعادة بناء وإصلاح وتجديد وتغيير مؤسسات منظمة التحرير، على أساس الخبرات والمستجدات والحقائق والمتغيرات، وبصورة تتمكن فيها من الاستمرار كممثل شرعي وحييد للشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجد، من خلال ضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي التي تؤمن بالشراكة. ولا يمكن إعادة بناء المنظمة من دون إحياء قضية اللاجئين بوصفها أساس وجوهر القضية الفلسطينية.

هناك من يقول إن قضية اللاجئين والقضية الفلسطينية قد انتهت، أو هي في المسافة الأخيرة المتبقية على طريق الضياع، وبالتالي علينا إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وأرد على ذلك بالقول إن القضية ستبقى حية ما دام هناك شعب متمسك بها ومستعد للكفاح والتضحية من أجلها بكل الأشكال الممكنة، وإن الشعب لا يزال مستعداً للكفاح من أجل قضيته، ودليل ذلك ما يجري من صمود ومقاومة بكل أشكالها في القدس وبقية الضفة وغزة رغم الظروف غير المواتية في ظل ميزان قوى مختل بشكل ساحق لصالح إسرائيل، ومعزى الموجة الانتفاضية (انتفاضة الأفراد والسكاكين والدهس)، ونمو حركة المقاطعة لإسرائيل، ودور لجان حق العودة، وكفاح شعبنا في أراضي ٤٨، وصمود غزة رغم العدوان والدمار والحصار والنهوض الثقافي متعدد الأشكال الذي محوره المحافظة على وإحياء وإغناء الهوية الوطنية، ما يعوض الهبوط السياسي وعجز القيادة والقوى والنخب، ويفتح الطريق ويؤسس للنهوض الوطني والسياسي القادم لا محالة.

إن الاستعمار الاستيطاني الفرنسي للجزائر انتهى بعد ١٣٠ عاماً وبعد أن أعلنت الجزائر فرنسية، وتحررت فيتنام وانتصرت على أقوى دولة في العالم، وقضي على نظام التمييز العنصري في جنوب أفريقيا، وهزمت الحملة الصليبية بعد ٢٠٠ عام، والنصر الفلسطيني قادم مهما طال الزمن وغلت التضحيات.

الضفة الغربية المحتلة خلال سنوات قليلة لتصل إلى مليون مستوطن، إضافة إلى إحيائه خطة إقامة «إسرائيل الكبرى»، وإزالة ما يسمى «الخط الأخضر»، وعمله على ضم الضفة الغربية مرة واحدة أو على مراحل، من خلال العمل على تبادل الأراضي والسكان، وضم الكتل الاستيطانية الكبيرة أو منطقة (ج) برمتها أولاً، وضم بقية الأراضي لاحقاً، فالوقت الآن مناسب لذلك كما دعا منذ أيام نائب وزير الحرب الإسرائيلي.

كما بات يبحث اليمين الإسرائيلي في تطبيق واسع لخيار التهجير، وإعادة إحياء خطة «الوطن البديل»، بحيث تقام الدولة الفلسطينية في الأردن، وإن ما يسمى زوراً الخيار الأردني الآن الذي تحول إلى خيار إسرائيلي ليس له علاقة بالخيار الأردني المطروح سابقاً، فالمقصود به هو أن تتقاسم الأردن السيطرة على السكان مع السلطة الفلسطينية، لأن هذا يمكن أن يحفظ الأمن ويسهل تهجير الفلسطينيين إلى الأردن في إطار أن هناك دولة فدرالية أو كونفدرالية، بينما السيادة والسيطرة على الأرض تبقى في يد إسرائيل.

ما سبق مهم للتفريق بين الخيار الأردني الذي كان مطروحاً في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي وبين المطروح حالياً. في تلك الفترة كان هناك وهم أردني وفلسطيني وعربي بأن إسرائيل يمكن أن تنسحب، وهنا كان التنافس الأردني الفلسطيني على الطرف الذي سيحل محل إسرائيل، وعندما تبين للملك حسين أن إسرائيل لن تنسحب لإعطاء الدولة له، وهذا يعني أنها لن تعطيهما لأحد؛ قرر فك الارتباط عن الضفة الغربية، وتحملت المسؤولية المنظمة وتخلت أنها يمكن أن تحصل على دولة إذا أبدت المرونة وقدمت التنازلات واعتدلت كثيراً، إلا أنها لم تحصد سوى الخيبة وتعميق الاحتلال وتوسيع الاستيطان. كما تسعى إسرائيل لفصل مستمر لقطاع غزة عن الضفة وتحويله لانفصال دائم.

المقدمة السابقة ضرورة للبرهنة أن ما تحتاجه قضية اللاجئين والقضية الفلسطينية برمتها أكثر من إعادة وضعها على أجندة القيادة الفلسطينية أو العربية والإقليمية والدولية، وإنما بحاجة إلى إعادة الاعتبار لها وللقضية بوصفها قضية تحرر وطني، وليست بناء دولة، أو نزاع على طبيعة السلام، أو على الحدود، أو ما بين التطرف والاعتدال.

إن إعادة الاعتبار للقضية تتطلب التمسك بوحدة القضية والشعب والأرض وبالرواية والحقوق التاريخية، والخروج نهائياً من مسار التفاوض الثنائي وما سمي زوراً «عملية سلام»، وبناء خيارات وبدائل جديدة مبنية على التخلص من التزامات أوسلو السياسية والأمنية والاقتصادية، وليس الحديث عن الاستعداد

من أجل الإجابة عن هذا السؤال لا بد من التوقف أمام طبيعة المسألة/المشكلة التي نواجهها، وهل هي مجرد إعادة وضع قضية اللاجئين على الأجندة، أم أكبر من ذلك بكثير؟ إنها تتعلق بتعامل خاطئ كلياً معها، وتغير النظر إليها من قضية حق يستوجب الكفاح لتحقيقه بجميع الوسائل السياسية والقانونية والأخلاقية والكفاحية على أن يكون التفاوض عندما يحين وقت التفاوض لتطبيق الحق، وبين وضع هذا الحق غير القابل للتفاوض إلى قضية متفاوض عليها. وظهر ذلك جلياً بالموافقة على ما جاء في «مبادرة السلام العربية» التي تحدثت عن حل متفق عليه لقضية اللاجئين، وهذا يعني وضعها تحت رحمة إسرائيل التي لا ترحم، ولكن ما زاد الطين بلة الموافقة الفلسطينية قبل ذلك على «معايير كلينتون» لحل قضية اللاجئين، التي تضمنت التعويض، وعودة جزء منهم إلى الدولة الفلسطينية العتيدة، والتوطين، وتهجيرهم إلى دولة ثالثة، وعودة عدد رمزي إلى فلسطين ٤٨ ضمن «لم الشمل»، أي وفقاً للقانون الإسرائيلي الذي يسمح بعودة بعض اللاجئين الذين لهم أقرباء من الدرجة الأولى كما حصل سابقاً حين حصلت أعداد قليلة على «لم الشمل».

ما سبق جعل الحد الأقصى الذي باتت القيادة الفلسطينية تطمح لتحقيقه هو زيادة العدد للذين يمكن أن يشملهم «لم الشمل»، وتم تداول أعداد الذين يمكن السماح بعودتهم منذ قمة «كامب ديفيد» العام ٢٠٠٠ ومباحثات طابا العام ٢٠٠١ إلى المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي جرت طوال العام ٢٠٠٨ إبان حكومة إيهود أولمرت القابع حالياً في السجن، والتي تراوحت من عودة ٥٠٠٠ لاجئ ضمن لم الشمل إلى ١٥٠ ألفاً، على أن تتم «عودتهم» في كل الأحوال خلال عشر سنين أو أكثر، بحيث «يعود» كل عام ٥٠٠ لاجئ أو عدة آلاف في أحسن تقدير. وهذا كان مجرد احتمال ضعيف يمكن الاتفاق عليه فيما مضى. وصرحت تسيبي ليفني التي تقف الآن على يسار الليكود الذي كانت تنتمي إليه عندما كانت وزيرة الخارجية في حكومة أولمرت، بأن ما يعرضه أولمرت لن يمر في إسرائيل (طبعاً رغم أنه ينتقص كثيراً من الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، وأعلنت معارضتها لعودة ولو لاجئ واحد).

هذا طبعاً في زمن كانت هناك عملية تسمى «عملية سلام» وهي كانت في الحقيقة عملية بلا سلام، وخاصة في السنوات الأخيرة بعد أن وطد اليمين الإسرائيلي سيطرته على كل مصادر القوة والحكم، وبات التيار المركزي في إسرائيل، وهو الذي قام بقبر فكرة إقامة دولة فلسطينية عبر مصادرة الأراضي وتهويدها واستيطانها، والإعلان عن خطة لزيادة أعداد المستوطنين في

* هاني المصري: كاتب صحافي، ومحلل سياسي فلسطيني، مدير عام المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية-مسارات

حق العودة والمتغيرات الإقليمية

بقلم: كمال هماش*

وترى في نفسها حارس الأهداف الوطنية، اتخذت نهج التفاوض الذي لم يسفر عن شيء سوى تسخيف القضية الوطنية والانشغال بالتفاوض على فتح معبر أو إدخال سلعة، أو ترخيص محطة غاز في مناطق جـ.

وبينما تراوح حركة حماس بين ارتباطها العضوي بالإخوان ومشروعهم الغزوي بعد سقوط نظام الإخوان في مصر، وتصنيف اخواتها في الشام واليمن وليبيا وحتى الاردن كجماعات إرهابية، وبعد ان وظفت اميركا عصارة هذه الجماعات في تدمير الدولة الوطنية ونسيجها المجتمعي.

وفي ظل هذا الضعف تخرج الى النور دراسات اهمها ما صدر عن مؤسسة Christian Aid والتي تستنتج ضرورة الاسراع في فرض حلول للقضية الفلسطينية، قبل ان تعود وتستنقر الاوضاع في المنطقة، اذ ان بروز انظمة جديدة حليفة للغرب وصديقة لإسرائيل لن يكون كافياً للتوصل الى حل، خاصة وان ضعف هذه الانظمة سيولد قوى جديدة بالضرورة، قد تكون اكثر تشدداً وقوة في الدفاع عن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

ومن هنا نتلمس محاولات اعادة قضية اللاجئين الفلسطينيين الى الاطار الانساني في استبعاد تام لإطارها السياسي المتمثل في حق العودة وفق القرار ١٩٤، والذي لا يضمن بذاته الحقوق الاصلية لهؤلاء اللاجئين، علماً بان كافة المبادرات التاريخية ومنذ العام ١٩٥٠، تعاملت مع هذا القرار باعتباره رمزياً فحسب.

كما تدعو الدراسة المقدمة للحكومة البريطانية الى التعاطي مع حل مشكلة اللاجئين من خلال ثلاثية (لم الشمال، والتعويض، والتوطين) بدلا من ربطه بالعودة المادية الى بلادهم التي هجروا منها، خاصة وانه وبعد عشرين عاما من اتفاق اوسلو لا يزال الجانب الفلسطيني يتعاطى مع مسألة عودة الفلسطيني لوطنه بمنظور لم الشمال، ليس بين خارج فلسطين وداخلها فحسب؛ بل وحتى بين الضفة وغزة، وبين القدس وكلاهما، وجعل منها قضية تفاوضية اساسية كمفهوم.

ومع النجاح النسبي لتعاطي القوى العظمى مع اللاجئين بمنطق الإغاثة لأساسيات بقاء الحياة، يكتمل البناء الهندسي بالتعاطي مع السلطة الفلسطينية كمتلق للإغاثة، مقابل التنازل عن ثقافة اصول الصراع، واستبدالها بالقبول بواقع تحول القضية الى شأن اسرائيلي داخلي، مهما ادعى السياسي الفلسطيني من شعارات، ومن البديهي ان السياسي الذي سيقبل لعدم توفر الماء لكأس النسكافيه صياحا لن يجد منطقاً في اغصاب الاسرائيلي بالحديث عن حق العودة.

وخلاصة القول، ان الجهد المطلوب لتكريس حق العودة لا يخضع لسياسة فن الممكن، بقدر ما يحتاج الى اجيال قادرة على تحقيق المستحيل.

*كمال هماش: مستشار وزير العمل لشؤون التشغيل



مخيم اليرموك، سوريا، أيلول ٢٠١٥ (المصدر: الأونروا)

ولعل التجربة العراقية التي اعقبت حرب ٢٠٠٣، وصياغة نظام سياسي موال للولايات المتحدة وبعيدا عن القضية الفلسطينية بقدر اقتراب النظام العراقي البعثي وتبنيه لفلسطين، يؤشر الى الانتقال بدول مثل سوريا وليبيا واليمن الى محطات مماثلة من الضعف وعدم الاكتراث للقضايا العربية المركزية واهمها قضية الشعب الفلسطيني.

ولا شك بان المتغير الإقليمي التابع للمتغيرات الدولية منذ انهيار الاتحاد السوفييتي وتراجع حركة التحرر الوطني والاجتماعي على مستوى العالم، انتج مفاهيماً جديدة وخطاباً مختلفاً لدى الاطراف الخاسرة والرابحة من انتهاء الحرب الباردة تجاء مجمل القضية الفلسطينية، ومشكلة اللاجئين في ظل طوفان اللاجئين العرب من سوريا والعراق وشمال افريقيا.

الان الطرف الوحيد الذي لم يتعاط مع تغير الخطاب والسياسات فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية هو الطرف الفلسطيني نفسه، فمع كل ما يحدث في سوريا واليمن وليبيا والعراق، والرؤية الواضحة لنتائجها في إضعاف الجبهة العربية المقاومة للاحتلال، تراجع خطاب مقاومة حماس الى مطالب فك الحصار وتقاسم مغامر السلطة والطموح بمقاطعة تابعة لتركيا او قطر جوهرياً، كما تراجع خطاب فتح لينتهي الى المطالبة بتحرير مناطق أ-ب.

وحقيقة الامر ان هنالك طرفين فلسطينيين متناقضين في قراءة خارطة المتغيرات، وان كان هناك تقاطعا تكتيكياً ومؤقتاً بينهما، فحركة فتح التي تقود المنظمة والسلطة الفلسطينية،

لا يزال الحالمون بمقولة امكانية صناعة السلام العادل والشامل بمنظور استراتيجي، يرددون بأن القضية الفلسطينية وجوهرها حق العودة تمثل المفتاح الرئيس لتحقيق هذا السلام، متجاهلين تماما الاستراتيجية الاسرائيلية القائمة على تجيير كافة معاملات الصراع في ادارة الازمة وليس حلها، وهي استراتيجية مدعومة بالتزام اميركي وغربي منذ عهد الرئيس ترومان، وحتى مرشحي رئاسة الولايات المتحدة الحاليين.

وسواء كان المبادرون لطرح حلول للصراع الاسرائيلي الفلسطيني من الغرب الحليف لإسرائيل او من الداعمين للفلسطينيين، ورغم كل ما قدمه هؤلاء في مبادراتهم من مساومات على حق العودة بدءاً من مقولة العودة الرمزية وليس انتهاء بمقولة حق العودة مقابل الدولة، الا انها جميعاً باءت بالرفض الاسرائيلي.

ويتكامل البرنامج الاسرائيلي مع التفهم الاميركي لمصالحهما في اعادة القضية الفلسطينية لواقع الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، ولكن في بيئة اقليمية صديقة وحليفة ومستعدة للمساهمة في تركيع الفلسطيني، حيث تقترب نتائج ما سمي بالربيع العربي من تحقيق هذه البيئة، وبالتالي دخول الفلسطينيين الى عصور من التيه. فالصراعات القائمة داخل الدول العربية المركزية، والتي اعادت هذه الدول عشرات السنين الى الوراء، مستمرة تحت رعاية الغرب تسليحاً وتمويلاً، الى جانب توظيف المؤسسات الدولية التي تهيمن عليها اميركا لقيادة الحلول السياسية في هذه الدول وتأمين انتقالها الى نظام سياسي جديد.

ضمن مشروع «تعزيز الصمود في قرى جنوب وغرب بيت لحم»:

مركز بديل يواصل تنفيذ الدورات التدريبية

وشاركت المجموعة يوم الخميس 5 أيار 2016 بجولة تعليمية في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين، حيث تخلل الزيارة ورشة عمل حول نشأة المخيمات، وحلقات مستديرة مع نشطاء مجتمعيين في المخيم. كما هدفت الزيارة إلى تقليص الفجوة الموجودة بين المخيمات والقرى من خلال التشبيك، وتعريف المشاركين/ات من قرى جنوب وغرب بيت لحم بالمخيم وحق اللاجئين في العودة الى ديارهم التي هجروا منها، وكيفية التواصل المستقبلي.

تلك المنطقة، كما شاركوا في ورشة عمل حول التوثيق الفوتوغرافي بهدف تمكين المشاركين/ات من توثيق الانتهاكات الاستعمارية التي تنتهجها اسرائيل في قراهم وبلداتهم، وابرار هذه الانتهاكات لصانعي القرار.

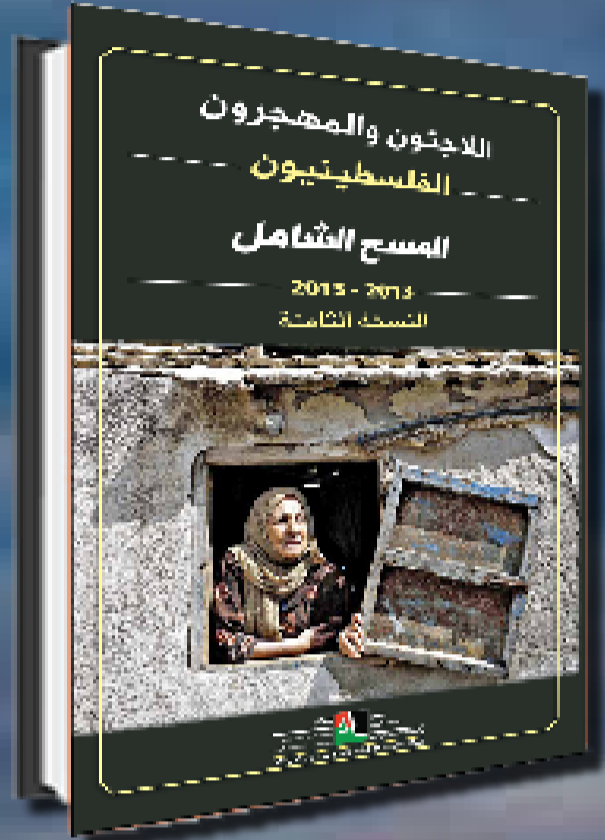
وفي تاريخ 14 نيسان 2016 شاركت المجموعة بجولة تعليمية -دراسية في قرية بيت فجار، حيث تعرف المشاركون/ات على السياسات التي تمارسها اسرائيل في هذه المنطقة، وسبل الحماية المتاحة أمام السكان. وقد تبع الجولة تدريباً على أساليب ومهارات التوثيق، حيث جاءت هذه الورشة استكمالاً لورشات العمل المهارة المتضمنة في المشروع.

يواصل بديل/المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين تنفيذ الدورات التدريبية لمشروع «تعزيز الصمود في قرى جنوب وغرب بيت لحم»، وذلك بالشراكة مع مجموعة من البلديات والمجالس القروية والمؤسسات القاعدية في ريف بيت لحم. يستهدف المشروع 35 شاباً وشابة من قرى جنوب غرب بيت لحم، ويهدف الى رفع وعي المشاركين/ات بسياسات التهجير القسري وتعزيز سبل الحماية في هذه التجمعات.

وشاركت المجموعة يوم الخميس 7 نيسان 2016 بجولة تعليمية-دراسية في قرية أم سلمونة، حيث تعرف المشاركون/ات على السياسات الاستعمارية التي تنتهجها اسرائيل في

الحلول الدائمة لقضية اللاجئين الفلسطينيين

من خلال استطلاع الرأي الذي أجراه مركز بديل، أعرب اللاجئون الفلسطينيون في كل من لبنان والأردن والضفة الغربية وقطاع غزة (وتعدّ إجراءاته في سوريا) عن وجهات نظرهم نحو مسارات التوصل إلى حل دائم لقضيتهم. في إجاباتهم لاختيار أفضل ثلاث مسارات للحل الدائم، تبين أن مسارات الحل الأكثر شعبية بين اللاجئين هي:



الفلسطينيون المهجرون داخلياً

يقدر عدد المهجرين الفلسطينيين داخلياً بحوالي 720,000 شخص، حيث أجبروا على ترك منازلهم وديارهم ولكنهم لم يعبروا الحدود الدولية المعترف بها.



اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون اليوم

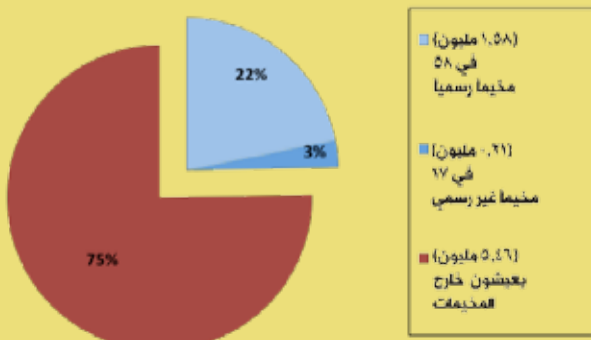
اللاجئون الفلسطينيون

اللاجئون الفلسطينيون هم الذين اقتلعوا وشردوا من بيوتهم وديارهم الأصلية منذ العام 1948، وأحفادهم، الذين لا يزالون محرومين من حقهم في جبر ضررهم (العودة، استعادة الممتلكات والتعويض عن الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بهم)، كنتيجة للاستراتيجية الصهيونية-الإسرائيلية: «الإستيلاء على أكبر مساحة من الأرض بأقل عدد من الفلسطينيين».

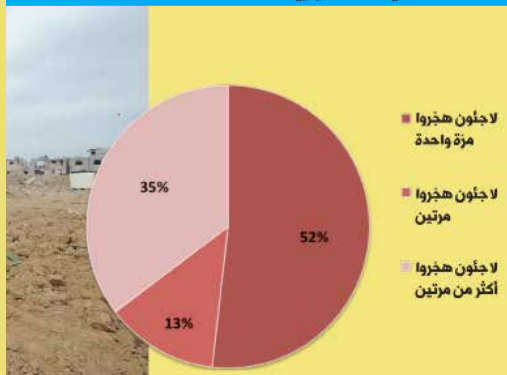
مع نهاية العام 2014، وصل عدد اللاجئين والمهجرين إلى 7,980 مليون فلسطيني على الأقل (66%) من 12.1 مليون فلسطيني في جميع أنحاء العالم. ويشكّل اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون حالياً أكبر مجموعة لاجئين في العالم وأطولها عمراً.



أين يسكن اللاجئون الفلسطينيون؟



48% من اللاجئين الفلسطينيين هجروا أكثر من مرة



إذا أردت أن تعرف أكثر!

يقدم كتاب "اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون: المسح الشامل 2013-2015" معلومات مكثفة لجميع المهتمين بقضية اللاجئين الفلسطينيين والمواضيع الأخرى ذات الصلة. تتضمن النسخة الثامنة من المسح:

- لمحة تاريخية عن إقتلاع وتهجير إسرائيل للفلسطينيين.
- لمحة عامة عن سياسات تهجير وتشريد الفلسطينيين المعاصرة.
- تحليل متعمق لإطار الحماية الدولية المتوفر للفلسطينيين.
- تحليل شامل لأحدث الإحصائيات حول التوزيع الديمغرافي والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاجئين.
- تحليل متعمق لنتائج استطلاع آراء اللاجئين الفلسطينيين الذي أجراه مركز بديل بشأن الحماية الدولية والطول الدائمة.

بالإمكان تنزيل هذا الكتاب، وغيره من إصدارات مركز بديل مجاناً على الرابط:

www.badil.org

الحماية

إطار الحماية الدولية

أنشأت الأمم المتحدة نظاماً خاصاً لتوفير الحماية والمساعدة الدولية للاجئين الفلسطينيين. ويتألف هذا النظام من لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين (UNCCP)، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA). منذ بداية الخمسينيات أصبحت لجنة التوفيق غير فاعلة ولم تقدم أي نوع من الحماية. وقد كان من المفترض أن تتحمل فيه المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مسؤولية حماية اللاجئين الفلسطينيين خارج مناطق عمليات الأونروا. لم يتم تكليف أي وكالة دولية لحماية الفلسطينيين المهجرين داخلياً. لقد أدى انهيار لجنة التوفيق الدولية، والتدخل المحدود من قبل مفوضية اللاجئين، وعدم وجود تفويض صريح للأونروا بتوفير الحماية إلى حدوث ثغرات كبيرة للحماية المتوفرة للاجئين الفلسطينيين.

• مفوضية بحماية اللاجئين الفلسطينيين وتطبيق الحل الدائم لقضيتهم وفق القرار ١٩٤. غير فاعلة منذ بداية الخمسينيات.

UNCCP
لجنة التوفيق الدولية
حول فلسطين

• مفوضية بإكمال عمل ال UNCCP من ناحية توفير المساعدات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين.
• تعمل في الأرض الفلسطينية المحتلة، الأردن، سوريا، ولبنان.
• ليس لديها تفويض صريح بتوفير الحماية.

UNRWA
الأونروا

• مفوضية بتوفير الحماية للاجئين في جميع أنحاء العالم من فيهم اللاجئين الفلسطينيين الذين لا يتلقون حماية أو مساعدة من وكالات أممية أخرى.
• فشلت بالوفاء بواجباتها تجاه حماية اللاجئين الفلسطينيين.

UNHCR
المفوضية العليا لشؤون
اللاجئين

• مفوضية بجمع وتنسيق جهود الهيئات الإنسانية العاملة في الأرض المحتلة، ومساعدة المهجرين داخلياً والترويج لحقوقهم

OCHA
مكتب تنسيق
المساعدات الإنسانية

فجوات الحماية

فيما يلي قائمة بأكثر الفجوات في الحماية التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون بحسب المسح والدراسة التي أجراها مركز بديل:

إعدام أو نقص المساعدات الإنسانية المقدمة (التي يعاني منها 82% من الذين شملهم الاستطلاع)

التمييز على أساس سياسي (71.3%)

انعدام فرص العمل (66.4%)

التمييز الرسمي ما بين فئات اللاجئين الفلسطينيين المختلفة (48.8%)

التمييز على المستوى القانوني من قبل دولة اللجوء (44.4%)

انعدام الأمن الشخصي داخل مخيمات اللاجئين (2.43)

منع دخول اللاجئين دول أخرى غير البلد المضيف لهم (31.7%)

التمييز على أساس الجنس (30.6%)

التمييز الرسمي بين الفلسطينيين، لاجئين وغير لاجئين (30%)

التمييز على أساس الجنسية من قبل البلدان المصنفة (29.9%)

وفي حين أن بعض فجوات الحماية قد لا يكون لها تأثير شديد على اللاجئين الفلسطينيين كأفراد، إلا أنها تمثل ثغرة بحسب رأي اللاجئين تمسهم كجماعة متواجدين داخل منطقة محددة.

نكبة مستمرة... تهجير مستمر

7.98 مليون شخص على الأقل (66%) من بين 12.1 مليون فلسطيني في جميع أنحاء العالم هجروا قسراً من بيوتهم وأراضيهم. ويستخدم مصطلح النكبة المستمرة لوصف الاقتلاع والتهجير القسري المستمر للفلسطينيين والذي لا يزال يمارس حتى يومنا هذا من خلال الإجراءات والسياسات والممارسات العنصرية الإسرائيلية بحق الفلسطينيين. وقد حدد مركز بديل تسع من هذه السياسات:

الحرمان من الإقامة والسكن

إنفاذ نظام استصدار التصاريح

مصادرة الأراضي ومنع استعمالها والانتفاع بها

التمييز في سياسات التنظيم والتخطيط الحضري

سياسة الفصل العنصري

الحرمان من المصادر الطبيعية والحصول على الخدمات العامة

إنكار حق اللاجئين الفلسطينيين في جبر ضررهم (العودة، استعادة الممتلكات والتعويض)

سياسة قمع الشعب الفلسطيني

الأعمال التي تنفذها أطراف غير حكومية (بموافقة وتشجيع من حكومة إسرائيل)

حول استطلاع الرأي

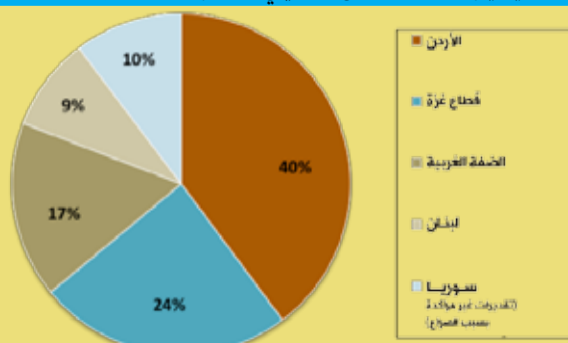
أجرى مركز بديل استطلاع للرأي في كل من قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان والأردن بين شهري آذار ونيسان عام 2015. ونظراً للصراع المسلح الدائر في سوريا تعذر إجرائه هناك. تم مسح 3,083 لاجئ فلسطيني حول عدد من القضايا، مثل: مدى معرفتهم بالحماية الدولية للاجئين، والهيئات المسؤولة عن توفير الحماية للاجئين الفلسطينيين، ثغرات الحماية الرئيسية في مخيمات الأونروا للاجئين، حجم إشراك اللاجئين في عمليات الأونروا وبرامجها، وكذلك سؤالهم عن وجهات نظرهم بشأن الخيارات/المسارات المفضلة لديهم من أجل التوصل إلى حل دائم لقضيتهم.

التهجير القسري الثانوي

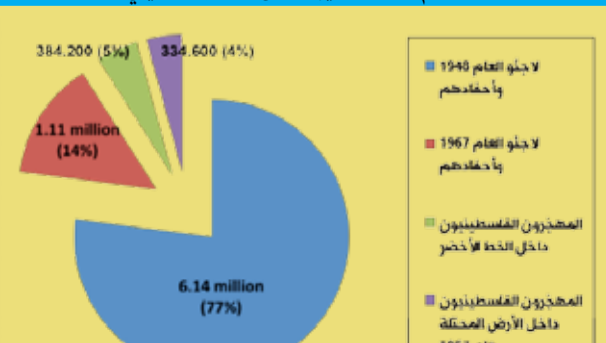
يعتبر التهجير القسري الثانوي أحد أهم المشاكل التي تواجه مجموعات المهجرين الفلسطينيين، ولطالما عانى منه اللاجئون الفلسطينيون. ففي لبنان مثلاً، تبين أن حوالي 66.5% من لاجئي لبنان الذين شملهم مسح مركز بديل قد هجروا أكثر من مرتين.

بسبب الصراع المسلح في سوريا، يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين هناك ممن يعانون من التهجير القسري الثانوي بما لا يقل عن 65% من الـ 560,000 لاجئ فلسطيني مسجل في سوريا.

أين يتواجد الـ 5.49 لاجئ فلسطيني المسجلون لدى الأونروا؟



من هم الـ 7.98 مليون لاجئ ومهجر فلسطيني؟



وحدة الشعب الفلسطيني هي الطريق إلى عودة الأرض واسترداد الحقوق

بقلم: خلود العجارمة*



ملحق بعنوان "العودة توحدنا" - آذار ٢٠١٤ (المصدر: وكالة ما الإخبارية)

الحالي في ظل الانقسام لا يفيد أحداً إلا المحتل، وينعكس سلباً على مستقبل القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. ليس أمامنا خيار إلا المصالحة المبنية على واقع أن فلسطين ليست حكرًا على فصيل بعينه، فهذا الوطن وطن الجميع.

سادساً: عدم جواز الاستئثار بالقرار الفلسطيني سواء كان ذلك من قبل شخص أو فصيل. فلسطين موطن كل فلسطيني سواء هؤلاء الذين ما زالوا يسكنون فلسطين بحدودها الانتدابية أو في المهجر، ولكل منا الحق في الاختلاف في الآراء والأساليب طالما جمعنا هدف واحد وغاية موحدة هي حرية فلسطين واستقلالها. ومن الأهمية بمكان هنا أن نتذكر أن التغيير يبدأ بكل فلسطيني، من البيت والمدرسة والعمل، فالوحدة مسؤوليتنا كشعب فلسطيني اتجاه الوطن.

سابعاً: الإصرار على حقوقنا التاريخية الشرعية وعلى رأسها عودة اللاجئين وحقوق تقرير المصير؛ فهذه الحقوق هي ملك لكل الشعب الفلسطيني ووجدتنا تكون في وضوح أهدافنا السياسية والوطنية والإجماع على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ووجدتنا والصمود على هذه الأرض والتمسك بحقوقنا جزء لا يتجزأ من مقاومة المحتل، وكل خطوة نتخذها لحماية حقوقنا الوطنية تقربنا من تقرير المصير.

يريدنا المستعمر أفراداً بلا ذاكرة، وبلا أمل أو حقوق، من أجل إكمال مشروعه الاستيطاني بادعاء حقه في أرض فلسطين. وبالتالي فإن أنجح رد فلسطيني في وجه الممارسات الإسرائيلية يجب أن يكون بالوحدة الوطنية، والسعي لكشف أهداف ومشاريع الاحتلال الاستعمارية محلياً وعالمياً.

سيبقى هذا الوطن ما بقيت الإرادة الحقيقية للحياة التي يثبتها شعبنا الفلسطيني باتحاده. وفي ظل وحدة حقيقية يمكننا أن نحدث معاً تغييراً حقيقياً على الأرض نحو الحرية واسترداد حقوقنا ونحو العودة وتقرير المصير.

«إذا الشعب يوماً أراد الحياة... فلا بد أن يستجيب القدر» (ابو القاسم الشابي)

*خلود العجارمة: ناشطة في مركز لاجئ، مخيم عابدة

الماضي والمصير بين أبناء شعبنا الواحد؛ لذلك علينا أن لا نفقد هذه الذاكرة.

ثالثاً: تطوير برامج ثقافية تربوية توحد الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده. حيث انه بإمكان مؤسسات المجتمع المدني والشباب الفلسطيني تسطير أمثلة رائعة في الوحدة الشعبية عندما يعمل هؤلاء ضمن مظلة فلسطينية شاملة، تكمل فيها هذه المؤسسات بعضها البعض وتعمل على تخصيص برامج شاملة تركز على أهمية الوحدة بين أبناء شعبنا الفلسطيني، وهناك أمثلة عديدة لمشاريع وبرامج تهدف إلى تعزيز الوحدة الفلسطينية من أبعاد ثقافية وتربوية، أحدها، على سبيل المثال، منتدى الشباب اللاجئ، الذي تأسس في عام ٢٠١٤ ويستهدف مجموعة كبيرة من الشباب اللاجئ في ١٢ تجمع للاجئين الفلسطينيين فزقها المستعمر جغرافياً وجمعها وحدة الهدف والرؤية والعمل من أجل حاضر ومستقبل مشرقين. يهدف منتدى الشباب اللاجئ إلى إعداد وتدريب مجموعة طليعية من الشبان/ات في أوساط اللاجئين الفلسطينيين على مستوى عالٍ من الوعي بحقوقهم وواجباتهم الاجتماعية والسياسية والوطنية، ليصبحوا مؤهلين للعب دور قيادي في مؤسساتهم وتجمعاتهم مستقبلاً، ولحماية حقوق الإنسان وضون العدالة في المجتمع الفلسطيني؛ لأنه على هذه الأرض وفي هذا الوطن «هنا لنا ماضٍ... وحاضر... ومستقبل» (توفيق زيادة).

رابعاً: التركيز على بناء الإنسان كركيزة رئيسية وأساسية للمجتمع. كل فلسطيني أينما كان وأيا كان انتمائه السياسي أو رؤيته الاجتماعية، جزء من هذا المجتمع الذي يحتاج إلى جميع لبناته كي يكون بناءً قوياً صامداً في وجه كل من يريد تجزأتنا وتشتيتنا، وهذا البناء يشمل أبناء فلسطين أينما كانوا في «الضفة الغربية» في مخيماتها ومدنها وقراها، وفي «قطاع غزة» وفي أراضي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والشنات، كل فلسطيني ركيزة هامة في بناء الوطن.

خامساً: التركيز على المصالحة الفلسطينية والوحدة الشعبية من الجوانب الجغرافية والسياسية والاجتماعية والمؤسسية. رغم تعدد الاختلافات بين الحركات السياسية وعلى رأسها حركتي فتح وحماس، ومهما اختلفت توجهاتنا الفكرية أو الفصائلية، يبقى هدف كل فلسطيني هو وحدة هذا الوطن. والواقع الفلسطيني

منذ بداية استعمار أرض فلسطين التاريخية إلى اليوم، قام المستعمر بتبني شتى السياسات والوسائل الرامية إلى تشتيت شعبنا وتفرقة. استخدم المحتل أساليب عدة منها طرد السكان وأهلها الأصليين وتحويلهم إلى لاجئين في مختلف بقاع الأرض، ثم إنكار حقوقهم الشرعية، ومصادرة جزء كبير مما تبقى من أراضيهم، وتفرقة شملهم في المهجر وفي الوطن. اختلفت الأساليب والهدف واحد؛ خلق شعب مشتت فاقد للأمل بالحرية وغير قادر على مقاومة المستعمر واسترداد حقوقه. ولكن رغم تتابع النكبات، فقد أثبت أفراد شعبنا ولا يزالون، أن الحق أعلى من الظلم وأن صاحب الحق أقوى من إرادة الجلاذ، ومن هنا فإن وحدة شعبنا الفلسطيني هي أهم خطوة في طريق الحرية والعودة.

تاريخنا الفلسطيني وواقعنا اليوم أكبر دليل على أهمية وحدتنا في وجه المستعمر. قصص أجدادنا مليئة بشتى الأمثلة على أن العصابات الصهيونية ومنذ النكبة استهدفت الإنسان الفلسطيني بغض النظر عن دينه وملته. حيث تعرض الفلسطينيون للقتل والتعذيب، لكونهم أبناء هذا الشعب ولتمسكهم بالأرض والوطن. ومن هنا تأتي أهمية الوحدة الفلسطينية التي يمكن أن نجسدها فوق أرض فلسطين وفي المهجر إن وثقنا بحقوقنا وراجعنا السياسات والدروس التي اتبعناها وتعلمناها عبر الزمن، وفي ما يلي أمثلة لبعض الطرق التي يمكننا من خلالها تجسيد وحدتنا:

أولاً: الإيمان بأهمية الوحدة الفلسطينية كوسيلة مقاومة ونضال ضد المستعمر الذي يريد شعبنا مشتتاً ومفترقاً. بالإيمان بأننا معاً نكون أقوى وبوحدتنا نتحدى المستعمر، ونتحدى وندرس أرض فلسطين.

ثانياً: التمسك بالذاكرة الفلسطينية كجزء أساسي من الصمود الفلسطيني؛ ذلك لان المستعمر يريدنا أفراداً بلا ذاكرة، يتكفل الزمن بأن يخفت صوتنا، وننسى نحن والأجيال القادمة بلادنا الأصلية، ونرمي مفاتيح بيوت أجدادنا، ونتنازل عن حقنا في أرضنا. كما يريدنا أن نفقد الأمل والحلم بالعودة. ولكن قصص أجدادنا، وحكاياتهم، وتاريخنا الشفوي مليئة بالدروس والعبر أهمها معرفتنا بتاريخنا الفلسطيني ووحدة

ما هو المطلوب من القيادة الفلسطينية؟

بقلم: وائل سالم*

الفلسطيني الطويل والذي كلف الشعب الفلسطيني الكثير من الشهداء والجرحى والأسرى والمبشرين،
رابعاً: اتخاذ موقف واضح من وقف الانتفاضة وملاحقة المناضلين، واعتبار أن الشعب الفلسطيني في انتفاضة مستمرة، والخروج من دائرة التسميات التي يحاول البعض استغلالها من أجل التقليل من دور النضال الفلسطيني،
خامساً: اعتبار الوحدة الوطنية هي الدرع الواقي للشعب الفلسطيني وقضيته، والتي يجب أن تكون على قاعدة الشراكة السياسية وليست المحاصصة التقسيمية، واعتبار فلسطين للجميع،
سادساً: العودة إلى الشعب الفلسطيني واستفتائه على كافة القضايا الجوهرية المتعلقة بآليات العمل الكفاحي النضالي لا بالحقوق والثوابت الوطنية، لان الحقوق لا استفتاء عليها.

* وائل سالم: ناشط سياسي واجتماعي من سكان مخيم الدهيشة

من خلالها الفلسطيني الحرة على أرضه دون الانتقاص من هذا الحق في شيء.
فالعنوان الأبرز من هذه المطالب هو إعادة إحياء القضية الفلسطينية من جديد، بعد محاولات قتلها من خلال المشاريع التصفوية التي يصدرها إليها المتآمرون ويقوم باستيرادها المنتفعون. وعليه، فالمطلوب من القيادة هو الآتي،
أولاً: إعادة بناء الأحزاب والحركات السياسية الوطنية الفلسطينية بعيداً عن مشروع أوسلو والسلطة الفلسطينية،
ثانياً: بناء رؤية فلسطينية سياسية شاملة غير مسيرة ولا محكومة بالعلاقات مع الانظمة العربية تكون مرجعيتها الأحزاب الفلسطينية، بحيث تُعيد هذه الرؤية الاعتبار للثوابت الفلسطينية، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وحدود فلسطين الانتدابية،
ثالثاً: اتخاذ موقف سياسي من يحدد دور السلطة الفلسطينية ومشروع أوسلو والمفاوضات، بما يضمن إعادة الاعتبار للنضال

ان المطلوب من القيادة الفلسطينية لا يتجاوز بمضمونه مجموعة الأهداف الوطنية التي يجب تحقيقها من أجل تحقيق حياة كريمة للشعب الفلسطيني، الذي لا زال يعاني وطأة التشرذم وغطرسة الاحتلال الصهيوني، والمقصود هنا بالقيادة الفلسطينية يتمثل في قادة الأحزاب السياسية الفلسطينية بكافة أطيافها، سواء العلمانية واليسارية أو الدينية.
ويتوجب علينا الانتباه الى ضرورة الفصل بين القيادة الفلسطينية المذكورة أعلاه، والقيادة المتمثلة في السلطة الفلسطينية، حيث أنه لا يمكن اعتبار الاخيرة قيادة للشعب الفلسطيني كونها جاءت في سياق اتفاق يحصر دورها في نطاق هذا المشروع السلطوي. أما القيادة الحقيقية للشعب الفلسطيني والتي ذكرناها سابقاً، فهي التي يقع على عاتقها المسؤولية الوطنية والتاريخية في تحديد مسار القضية الفلسطينية وحماية الشعب الفلسطيني والوصول إلى نتائج سياسية ينال

فلسطين الوطن، العودة حق

بقلم: ريثال الكردي*

نعم يا سادة، نحن بحاجة الى مواجهة الشردمة التي يعيشتها الواقع الفلسطيني.
نعم يا سادة... طلابنا مغيبون عن فلسطين التاريخية، مغيبون عن المبادئ والمضامين والقرارات التي تعتبر مصيرية في أهميتها، وواجبة التطبيق على ارض الواقع.
نعم يا سادة، وجب علينا ان نكون صناع تغيير للواقع المرير من اجل خلق جيل قادر على ان يكون صانع تغيير لفلسطين الوطن والقضية.

* ريثال الكردي: منسق الأنشطة في جمعية الرواد للثقافة والفنون، مخيم عابدة

أيضاً ويستخدم كافة الوسائل من اجل تغيير وطمس الهوية والحق الفلسطيني.
نعم يا سادة انه الواقع المرير الذي تعيسته اجيالنا الفلسطينية.
أين قصصنا وقصائدنا التي نتحدث عن فلسطين؟! هل اختفت ام انها لا تتناسب مع المتطلبات السياسية للسلطة؟!
نعم يا سادة، أخفيت الكثير من القصص والقصائد التي تعبر عن بطولة هذا الشعب وعدالة قضيته وحقوقه التاريخية. ترى كم من موضوع رأيناه يتحدث عن حق العودة الى القرى المهجرة؟ كم من موضوع تاريخي فلسطيني تحدثنا عنه بعمق تفصيلي وليس مروراً سريعاً كمن يعطي معلومة للفهم او الحفظ فقط؟

هل اضحينا شركاء في الجريمة بعد ان كنا اصحاب حق؟! هل اضحينا شركاء في طمس ثقافة وتاريخ الشعب الفلسطيني؟! أيعقل ان تصبح القضية الفلسطينية وحقوقنا مُغيبية عن مناهجنا التعليمية؟!
نعم يا سادة، فالمنهاج الفلسطيني اصبح يفتقد للتاريخ الفلسطيني والحقوق الفلسطينية.
نعم يا سادة، اضحيت الاجيال الفلسطينية مُغيبية عن المبادئ والأخلاق والقيم الفلسطينية الوطنية.
نعم يا سادة، اصبحنا شركاء في الجريمة في ظل ترهل المنهاج التعليمي الفلسطيني، والذي يعمل الاحتلال في سياق متزامن ومواز ومكمل على حذف كافة معالم التاريخ والحقوق الفلسطينية، حيث أن الاحتلال الصهيوني يمارس

دور المنهاج الفلسطيني في ترسيخ حق العودة

بقلم: جمال العيسة*

يمكننا القول أن وزارة التربية والتعليم تتجاهل وتتجاهل حتى طرح موضوع حق العودة في المناهج بشكل متعمد، بالإضافة الى ضعف المنهاج في توعية الفكر الوطني للطلاب. ففي مرحلة معينة، لا يستطيع معظم الطلاب التمييز بين قرار حق العودة، وحق العودة بالمفهوم الوطني.
وقد اقتصر المنهاج على سرد الأحداث دون التعمق في تفاصيلها، ولم تستغل تعريف المنظمات والهيئات الدولية لكلمة لاجئ لصالح طلابها ومطابقتها بالواقع الذي نعيشه. ويعود ذلك كله الى اوسلو، التي تمنع وجود كلمة فلسطين متفردة، أو مناداة الاحتلال الاسرائيلي بالاستعمار الصهيوني.
وهنا تكمن حرب المصطلحات، وتغيير المفاهيم، لكن يبقى السؤال، هل ستبقى مناهجنا تعاني من هذا الفقر في السرد والعرض إلى ان تقتنع الأجيال الجديدة، ان اسرائيل ليست سوى دولة مستقلة قد احتلت أراضي ال٦٧؟ وهل سيختفي حق العودة مع الزمن ونسيان قرار ١٩٤٤؟
بالتأكيد لا!

* جمال محيسن العيسة: طالب وناشط من سكان مخيم الدهيشة

في الوعي الوطني والدور الريادي الذي لعبته الحركة الطلابية. فبعد اتفاق أوسلو، أتمت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية حديثة النشأة، المنهاج الفلسطيني الذي لم يتجاوز الخطوط الحمر التي فرضتها أوسلو.
فقد ساهم المنهاج الفلسطيني في تراجع الوعي الوطني لدى الشباب، فبالرغم من وجود المنهاج الفلسطيني المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم، إلا أنه امسى احد المخلفات التي تمخضت عن اتفاق اوسلو. فعلى سبيل المثال، لم يأت كتاب التاريخ الذي يدرس في المدارس والجامعات الفلسطينية على ذكر القضية الفلسطينية والحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، كما أنه لا يتطرق للعنصرية الاسرائيلية المتمثلة في قانون العودة الاسرائيلي ١٩٥٢، الذي ينص على السماح لليهود من كل العالم بالعودة الى اسرائيل والحصول على الجنسية فور الوصول بينما يحرم الفلسطيني صاحب الارض من حقه في العودة الى دياره.
كما لم يأت كتاب القضايا المعاصرة على مجرد ذكر لقضية الشعب الفلسطيني وحق العودة للاجئين والمهجرين الفلسطينيين، بينما ستلاحظ تأييداً واضحاً للدولة الفلسطينية وعضويتها في الأمم المتحدة على حدود ال٦٧، وبجانبا اسرائيل.

ظهر مصطلح حق العودة في السياق الفلسطيني، بعد نكبة عام ١٩٤٨ وتهجير ما يزيد عن ٨٥٠ ألف فلسطيني من قراهم ومدنهم. وقد انتشر هذا المصطلح دولياً من خلال القرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي ينص على عودة اللاجئين الفلسطينيين الى قراهم ومدنهم التي هجروا منها في عام ١٩٤٨ بالإضافة الى تعويضهم عن اي خسائر لحقت بهم او بممتلكاتهم جزاء النكبة. كما وعرفت وكالة الغوث الدولية اللاجئين الفلسطينيين على انه: الشخص الذي كان يسكن في فلسطين قبل حرب عام ١٩٤٨، وقد فقد نتيجة الحرب مكانه وحقه في الأرض وهجر خارج أرضه سواء في داخل فلسطين أو خارجها.
وقد قبلت الأمم المتحدة عضوية اسرائيل بشرط تنفيذ القرار ١٩٤ وضمن عودة اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين الى قراهم ومدنهم الأصلية التي هجروا منها، الا أن اسرائيل تلكت في تنفيذه رغم المراجعة الدائمة لها. وعليه عاش اللاجئ الفلسطيني في الفجوة بين حلم اللاجئ الفلسطيني بعودته إلى أرضه، وما بين غياب التزام المجتمع الدولي واسرائيل في تنفيذ القرارات الدولية. وقد شهدت هذه الاحداث التاريخية، بعد اتفاقية اوسلو، غياباً او تعيباً من مناهج التعليم الفلسطينية، الامر الذي شكل تراجعاً

المقاطعة كشكل نضالي: ما بين مقاطعة المستعمرات ومقاطعة النظام الاستعماري

بقلم: ناجي عودة*

الحق الفلسطيني باتخاذ قراراته ويطلقون شعار عدم التدخل بالشؤون الداخلية للفلسطينيين. وبالتالي فإن الموقف الرسمي الفلسطيني يعرقل التحرك الشعبي العربي والدولي من احراج الكيان الصهيوني وكذلك احراج كل المنسلقين من اصحاب الكملولوجيا السياسية والذين يغالزون الانظمة الحاكمة.

ان المقاطعة الشاملة للكيان الصهيوني كأداة للشفاء من سرطان الاستعمار يجب ان تشمل مقاطعة الاستعمار مقاطعة شاملة بما يتضمن مقاطعة كافة سياساته الاستعمارية العنصرية. حيث ان مقاطعة هذا الكيان، الذي يعتبر جزءاً من العالم الرأسمالي ويتحكم بمقدرات الشعوب والامم من خلال رسم سياسته الاستعمارية الجديدة، وبأشكالها المتعددة الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والأمنية؛ تشكل رافعة لدفع المسيرة التي يقودها كافة احرار العالم للوقوف في وجه هذا النظام العالم الجائر الذي يدعم ويكرس الاستعمار الصهيوني الغربي لفلسطين.

لذلك، فعلى كل انسان حر بان ينضح ما فيه من اجل فضح الممارسات القائمة لهذه الشركات ودورها في انتهاك حقوق الانسان واستعمار الاراضي وخلق النزاعات من اجل فتح اسواق جديدة لبضائعهم واختلاق تيارات ارهابية والتي تعمل على تمزيق الشعوب وتفكيكها وخلق النزاعات الطائفية والمذهبية من اجل بسط نفوذها.

وما القرارات التي تصدر عن الشكل الرسمي للكيان الصهيوني من ملاحقة الناشطين، والفاعلين في حملة مقاطعة اسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، الا دليل على نجاعة وصلابة حركة المقاطعة، وان صعبت المهام في ظل الوضع السياسي المتردي لشعوب العالم.

* ناجي عودة، مدير مركز العمل الشبابي للتنمية المجتمعية -إيلك-

زالت تشكل مذبأ للشعب الفلسطيني على المستوى العالمي، ان الاعذار العربية والدولية بعدم اتخاذ قرارات حاسمة ضد اسرائيل او حتى القيام بدورها القومي والانساني تجاه القضية الفلسطينية هي مبررة بفعل النهج العام لمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية ودخولهم في مفاوضات مباشرة مع الطرف الاسرائيلي. وقد قامت السلطة الفلسطينية بمحاولة لعب دور فاعل في تحديد مسار المفاوضات، وذلك من خلال تبني حركة مقاطعة اسرائيل جزئياً بهدف الضغط عليها واجبارها على العودة للمفاوضات الثنائية. ويدعو خطاب المقاطعة الرسمي الى مقاطعة منتجات المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية فقط، في محاولة من أجل فرض السيادة على الجزء الذي تود السيطرة عليه وبناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها شرقي القدس.

ان سعي السلطة للبقاء في السلطة الحاكمة حلم لن يستمر في ظل استعمار احلالي كولونيالي على الارض الفلسطينية، حيث ان مقاطعة البضائع المنتجة في مستوطنات الضفة الغربية ستطيل من عمر الاحتلال على الارض وتثبت اقدامه، وخاصة ان الكيان الصهيوني لم يتوقف عن قضم الارض والقتل وقطع الاشجار والجرف وبناء المستوطنات التي امتدت لتصل الى المناطق المكتظة بالسكان. فما الذي ننتظره من اوسلو؟ وماذا ننتظر من المفاوضات إلا الشرعية التي تضيفها على المحتل؟

وبهذا يتنصل المجتمع الرسمي العالمي من التزاماته القانونية والانسانية في مواجهة انتهاكات اسرائيل، وكذلك الحال مع المجتمع المدني العالمي من التزاماته النضالية والاخلاقية في مواجهة الكيان الصهيوني، ويستعيز كل منهما عن دوره بذريعة دعم الشكل الرسمي واتفاقياته السياسية، وبالتالي يصرحون بدورهم باننا مع

بعد عقود من النضال الوطني والعالمي ضد الاستعمار وسياساته الامبريالية، تعالت بعض الاصوات الباحثة عن حلول للسلام في الشرق الاوسط عموماً، وعلى مستوى القضية الفلسطينية بشكل خاص. وقد تم طرح السلام على أنه المخرج الأمثل من حالة الصراع الدائم ضد الاحتلال الصهيوني على ارض فلسطين.

فمن جهة، هناك من رأى بان حالة الصراع مع الكيان الصهيوني في فلسطين تمثل التعبير المكثف لحالة الصراع الدولية والمتمثلة في الامبريالية ونفوذها الاقتصادي في العالم، حيث يدافع هذا الطرف عن كون القضية مرتبطة بالمفاهيم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

من جهة أخرى، نادى بعض الاصوات السياسية على المستوى الرسمي بتوقيع اتفاقية سلام مع الكيان الصهيوني، ولقد تزامنت هذه الاصوات مع حالة الانهك التي تعرض لها الشعب الفلسطيني من قتل وجرح واعتقالات وابعاد وتهجير واقتلاع ومصادرة اراضي وبناء الاستيطان على الارض وطرد السكان. وعليه، جاءت الاتفاقية السياسية المعروفة باتفاقية اوسلو، والتي اعتبرتها شريحة كبيرة من ابناء شعبنا نكبة سياسية جديدة حلت بفلسطين، والتي روجت لها القيادة الفلسطينية في البدايات كانتصار انتشل الشعب من حالة الانهك؛ حيث قال الشهيد ياسر عرفات في وقتها باننا قد حققنا انتصاراً على الاحتلال بإجباره على الجلوس على طاولة المفاوضات. وفي هذا الصدد، يرى الكثيرون من ابناء شعبنا بان عملية المفاوضات شكلت وما



من أجل إنهاء الإحتلال، ولتحقيق العودة، والمساواة،

من أجل إنسانيتنا، كرامتنا، حقوقنا، وحررتنا،

من أجل فلسطين حرة ديمقراطية

لتتحد في مواجهة الأبرتهيد الإسرائيلي



مركز بديل الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين يعلنان النتائج النهائية لحقل البوستر ضمن جائزة العودة ٢٠١٦

بيان صحفي صادر عن مركز بديل

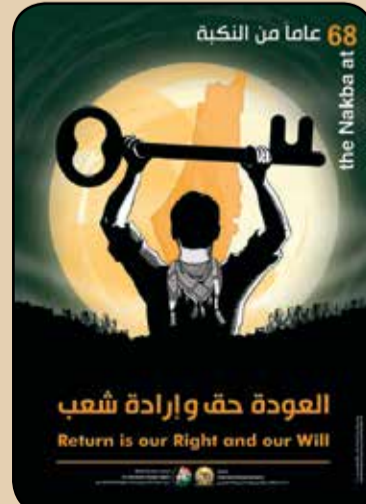
المرتبة الثالثة



المرتبة الثانية



المرتبة الأولى



تعلم الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين ومركز بديل عن صدور النتائج النهائية لحقل بوستر للنكبة ضمن جائزة العودة للعام ٢٠١٦. فبعد أن وصلت عشرات المشاركات حتى تاريخ ١٧ نيسان ٢٠١٥، من جميع أنحاء فلسطين والشتات، اجتمعت لجنة التحكيم التي تشكلت من كل من الفنان سليمان منصور والفنان يوسف كتلو وكل من السادة صلاح العجارمة وناجي عودة من الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين، وبعد تقييم لجنة التحكيم المختصة لجميع المشاركات، جاءت النتائج على النحو الآتي:

- الجائزة الأولى، للفنان إيباد أبو زنادة، من قطاع غزة.
- الجائزة الثانية، للفنان أشرف إغريب من قطاع غزة.
- الجائزة الثالثة، للفنان عبد القادر حامد من رام الله.

كما وفزرت اللجنة منح ٥ جوائز تقديرية للفنانين التالية أسمائهم:

- الفنانة دينا أبو حنانه، من جنين.
- الفنان مصعب أبو سل، من غزة.
- الفنانة لينا صباح، من رام الله.
- الفنان شحدة درغام، من غزة.
- الفنان عايد عرفة، من بيت لحم.

يذكر أن باب المشاركة في حقل أفضل قصة للأطفال بتاريخ ٢ أيار ٢٠١٥ وسعلن قريباً عن النتائج. كما سيعلن قريباً عن فتح حقل ثالث ضمن جائزة العودة، فتابعوا موقعنا الإلكتروني.

وكالة الغوث الدولية: أزمة مالية أم مؤامرة دولية؟

بقلم: وسام الحسنات*

الفلسطينيين، فالمطلوب اليوم كشف وفضح هذه السياسة التي لم تعد مبطنة والتصدي لكافة إجراءات التقليلات، وان يكون الموقف الفلسطيني السياسي الرسمي والحراك الجماهيري والمؤسساتي والحقوقى والقانوني مبني على أساس أن وجود وكالة الغوث الدولية مرتبط ارتباطاً جدياً في حق عودة اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين الى قراهم التي هجروا منها قسراً. وفي المحصلة فإن التزامات وكالة الغوث الدولية في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين هي التزامات على المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة ودول العالم بالاستمرار بالوقوف امام مسؤولياتهم امام هذا الاستحقاق التاريخي للاجئين الفلسطينيين الى حين تحقيق وتنفيذ القرار الدولي رقم ١٩٤ والقاضي بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم وبممتلكاتهم جزاء النكبة.

* وسام الحسنات: مدير الأنشطة والبرامج في مؤسسة ابداع لتنمية قدرات الطفل والتبادل الثقافي

ونظراً لاقتراب تبرعات الدول على المنح الطوعية بعيداً عن الالزام، فقد تأثرت الخدمات التي تقدمها الوكالة بشكل جوهري بسبب الأزمات المالية التي تتعرض لها بين الفينة والاخرى. وتدفعنا هذه التقليلات والتضييقات الى التساؤل عن الأهداف والغايات الكامنة خلف هذه السياسات والاجراءات، إن المتتبع لتقليلات وكالة الغوث والاسباب الكامنة خلفها، يستنتج أن هناك سياسة ممنهجة ومبرمجة تستهدف قضية اللاجئين الفلسطينيين وتهدف الى انهائها، وتتزامن هذه التقليلات التي تواجهها الأونروا مع هجمة يقودها اللوبي الصهيوني والكونجرس الأمريكي ضد الأونروا وخدماتها، ولعل تصريحات مرشحي الرئاسة الأمريكية العنصرية توفر المناخ المناسب لمثل هذه الهجمات في المستقبل.

وبالتالي فان الجهود الصهيونية الأمريكية تنصب الآن على فرض مخطط الإسكان والتوطين خارج حدود فلسطين، حيث تلقى تبعات النكبة على عاتق الشعب الفلسطيني والعالم العربي وتحميل الضحية مسؤولية إجرام القاتل وأعماله العدوانية المشينة بحق شعبنا المظلوم وحق الإنسانية والضمير العالمي. والمقصود من سياسة التقليلات التي تتعرض لها ميزانية وكالة الغوث الدولية تكمن في سلب الحق الشرعي بعودة اللاجئين

شردت العصابات الصهيونية شعبنا الفلسطيني من قراه ومدنه الأصلية عام ١٩٤٨ على مرأى ومسمع المجتمع الدولي، ولا تزال نكبته مستمرة تنتظر العدالة الدولية وتنفيذ القرارات الدولية التي تؤكد على حق اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين في العودة الى قراهم الأصلية.

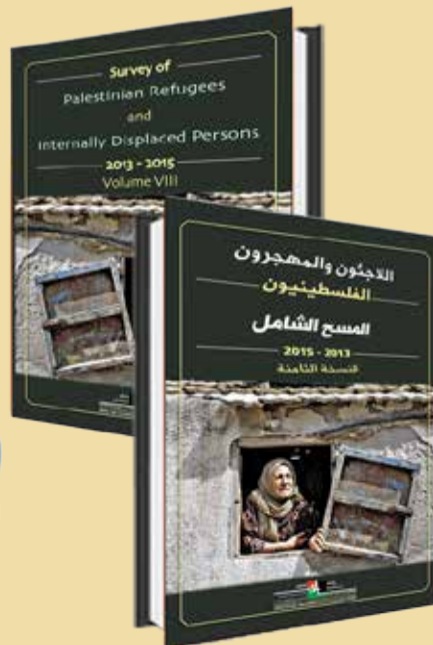
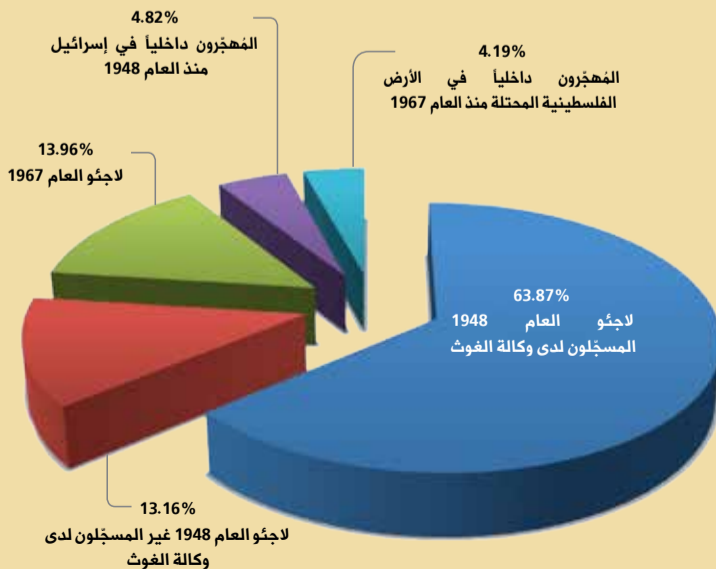
وفي شهر ديسمبر من العام ١٩٤٩، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار رقم ٣٠٢، القاضي بتأسيس وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لتعمل كوكالة متخصصة ومؤقتة في مجال اغاثة اللاجئين الفلسطينيين لحين عودتهم، وعليه، أصبحت وكالة الغوث الدولية شاهداً حياً على نكبة الشعب الفلسطيني ومعاناته المستمرة حتى إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

ومنذ تأسيسها، لا زالت تعتمد وكالة الغوث في ميزانيتها المالية على التبرعات الطوعية من الدول المانحة، ولا يتم التعامل معها كوكالة متخصصة ذات ميزانية اجبارية كباقي وكالات الأمم المتحدة المتخصصة. وتعتبر الولايات المتحدة والمفوضية الأوروبية من أكبر المانحين لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، الأمر الذي يجعل تبرعاتهم رهن مواقفهم وأجنداتهم السياسية.



متوفر الآن لدى مركز بديل: اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون: المسح الشامل ٢٠١٣-٢٠١٥

نسبة توزيع اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين بحسب المجموعة، ٢٠١٤



يقدم كتاب "اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون: المسح الشامل 2013-2015" معلومات مكثفة لجميع المهتمين بقضية اللاجئين الفلسطينيين والمواضيع الأخرى ذات الصلة. تتضمن النسخة الثامنة من المسح:

- لمحة تاريخية عن إقتلاع وتهجير إسرائيل للفلسطينيين.
- لمحة عامة عن سياسات تهجير وتشريد الفلسطينيين المعاصرة.
- تحليل متعمق لإطار الحماية الدولية المتوفر للفلسطينيين.
- تحليل شامل لأحدث الإحصائيات حول التوزيع الديمغرافي والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاجئين.
- تحليل متعمق لنتائج استطلاع آراء اللاجئين الفلسطينيين الذي أجراه مركز بديل بشأن الحماية الدولية والحلول الدائمة.

بالإمكان تنزيل هذا الكتاب، وغيره من إصدارات مركز بديل مجاناً على الرابط:

www.badil.org

الشبكة العالمية للاجئين تعقد مؤتمراً صحفياً لإطلاق فعاليات مواجهة النكبة المستمرة

بيان صحفي صادر عن مركز بديل



عقدت الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين يوم الاحد الموافق ١ أيار ٢٠١٦، مؤتمراً صحفياً لإطلاق فعاليات مواجهة النكبة المستمرة. وقد تخلل المؤتمر، الذي حضره ما يزيد عن مائتي شخص، توجيه رسالة للقيادة الفلسطينية للمطالبة بالإعلان عن فشل سلام اوسلو والتوصل من كل ما تمخض عنه من اتفاقيات ووقائع على الارض، والمطالبة بإجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني بما يضمن حق المشاركة والتمثيل لكل فلسطيني وفلسطينية في كل مكان، بالإضافة الى المطالبة بتبني حملة مقاطعة اسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها. واخيراً، طالبت الرسالة القيادة الفلسطينية بالتوقف عن اطلاق التصريحات التي لا تؤكد بوضوح على كامل حقوق شعبنا غير القابلة للتصرف لا سيما حق العودة وتقرير المصير.

كما تضمن المؤتمر استعراضاً للفعاليات التي ستنفذها مؤسسات الشبكة في كافة ارجاء فلسطين بحدودها الانتدابية وفي دول الشتات تحت عنوان « فعاليات مواجهة النكبة المستمرة». حيث اكد ممثل الشبكة في كلمته على ان النكبة مستمرة باستمرار اسرائيل في ممارسة سياساتها الاستعمارية المختلفة، وان فعاليات مواجهة النكبة المستمرة لن تقتصر على شهر أيار، وانما ستمتد هذه الفعاليات على مدار العام. واكد ان هذه الفعاليات تتضمن فعاليات مناطقية ومركزية ستنفذها مؤسسات الشبكة العالمية على جانبي الخط الاخضر وبعض دول الشتات كلبان والاردن.



الجمعية العمومية لمركز بديل تختتم اعمال اجتماعها الدوري السنوي بنجاح

بيان صحفي صادر عن مركز بديل



عقدت الجمعية العمومية لـ بديل- المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين اجتماعها الدوري السنوي على مدار يومي الخميس والجمعة (٢٨-٢٩ نيسان) في بيت لحم. وقد كان على جدول اعمالها جملة المسائل الحيوية، التي تم تناولها ومناقشتها باستفاضة في ورشات عمل مكثفة.

استعرض الاعضاء الاوضاع العامة في ظل الهبة الشعبية، وانغلاق الافق السياسي في ظل الاوضاع القاليمية والدولية، وتراجع الاداء الرسمي في ظل الانقسام. كما وناقش دور مؤسسات المجتمع المدني وآليات العمل واستراتيجياته بما يخدم الاولويات اللازمة للنهوض في مواجهة سياسات التهجير المستمر، وضرورة تصليب البنى الذاتية.

كما استعرضت الجمعية العمومية التقارير الادارية والمالية للمؤسسة، حيث تم اقرارها وتسمية شركة تدقيق خارجية بالاضافة الى تقديم جملة من التوصيات المتعلقة بالحاجة الى تكثيف العمل والبرامج الهادفة الى احياء المبادرات الشعبية ورفع صوت الفلسطينيين، وخصوصا المهجرين، ومطالبة صناع القرار الفلسطيني بالوقوف هند مسؤولياتهم الوطنية والجهات الدولية بتحمل مسؤولياتهم القانونية والسياسية والاخلاقية.

وعلى المستوى الداخلي، تناول الاعضاء صعوبات تجنيد الاموال في ظل تزايد متطلبات الممولين، وتعارض استراتيجياتهم مع الاولويات الوطنية. كما تم مناقشة عدد من بنود النظام الاساسي للمركز؛ حيث تم تعديلها حسب الاصول بما يخدم تفعيل المؤسسة وتعزيز حضورها، وتحسين وضعها على المدى الاستراتيجي.



النكبة ليست ذكرى... النكبة مستمرة... والمقاومة مستمرة

برنامج فعاليات الشبكة العالمية في مواجهة النكبة المستمرة



الفعالية المركزية في بيت لحم

تجمع جماهيري

١٥ أيار
٢٠١٦

باب الزقاق / بيت لحم

مسيرة حاشدة من مختلف مناطق بيت لحم باتجاه مفرق باب الزقاق
توجيه رسالة مفتوحة للقيادة الفلسطينية

المؤسسة	اسم الفعالية	الموعد	والمكان	وصف الفعالية	المؤسسة	اسم الفعالية	الموعد	والمكان	وصف الفعالية
مركز ليك	معرض صور	شهر أيار	مخيم الدهيشة، عابدة وبيت جبرين	تصوير المنازل التي بنتها الأونروا في خمسينيات القرن المنصرم	جمعية المهجرين في الداخل الفلسطيني	مسيرة العودة المحتل	١٢ أيار ٢٠١٦ الساعة ٣ عصراً	النقب	مسيرة جماهيرية تجوب وادي الزوبالة في النقب
مركز لاجئ	معرض مسرحي لفنص جائزة العودة ٢٠١٥	شهر أيار	مركز ليك ورياض الاطفال	ورشات عمل لتصنيع الدمى، تنسيق العروض في المدارس ورياض الاطفال	مؤسسة ابداع	مسيرة القرى لأطفال المؤسسة	١٤ أيار الساعة ٥	مخيم الدهيشة	مسيرة للأطفال تجوب شوارع المخيم رفع الرايات السوداء واطلام فلسطين (امام مؤسسة ابداع)
اللجنة الشعبية، جمعية الكرم، جمعية منتدى التواصل	حكايات النكبة	شهر أيار	الاعلام المرئي والمسموع	تنظيم فعاليات يقوم بها الاطفال بسرد حكايات النكبة من خلال الاعلام المرئي والمسموع	مؤسسة ابداع - مخيم الدهيشة	اضاءة شعلة العودة	١٤ أيار الساعة ٧	ساحة مؤسسة مخيم الدهيشة	مشاركة جماهيرية في اضاءة شعلة العودة، بمشاركة القوى والفعاليات والمؤسسات في المخيم، والقاء كلمة للشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين كلمة للقوى والفعاليات
	رسم جداريات	أيار	مخيم الدهيشة	رسم جداريات في المخيم توزيع البوستر والملصقات	مؤسسة ابداع - مخيم الدهيشة	مسابقة ثقافية	١٦ أيار	قاعة مؤسسة ابداع - مخيم الدهيشة	مسابقة ثقافية للقرى المهجرة في مخيمات بيت لحم، (الساعة ٨ مساءً، ولمدة ٣ اسابيع)
	مهرجان الطائرة الورقية	شهر أيار	مخيم عابدة	مسابقة الطائرات الورقية، التي تحمل اسماء القرى التي هجروا منها بمشاركة أطفال مخيم عابدة	مؤسسة شروق	عرض فني	١٥ أيار	تركيا	عرض فني توزيع بوسترات وشعارات الشبكة والمواد الدعائية الأخرى.
	كأس العودة ٦٨	٥ أيار - ١٤ أيار	مخيم عابدة	مسابقة رياضية بين المؤسسات في محافظة بيت لحم.	مؤسسة شروق	معرض قصص مصورة	١٦ أيار	مؤسسة شروق	معرض قصص مصورة من إنتاج اطفال المؤسسة تصور حياة اللجوء والنكبة
	جبل النكبة	١٠ أيار - ١٣ أيار	مخيم عابدة	دعوة الجيل الأول للنكبة لسرد حكايات النكبة	مؤسسة شروق	يوم تراثي	شهر أيار	قرية الولجة	يوم تراثي
	مسيرة	٦ أيار ٢٠١٦	مخيم المغازي	مسيرة جماهيرية تجوب ارجاء مخيم المغازي للإعلان عن بدأ فعاليات النكبة المستمرة	مؤسسة شروق	مسار العودة			تنظيم مسار في الأراض المهجدة بالمصادرة بين قريتي الجبعة ووادي فوكين.
	عرض فلم وثائقي	٧ و ٨ أيار ٢٠١٦	مخيم المغازي	عرض فلم وثائقي في مخيم المغازي	مؤسسة شروق	لوحة بوابة العودة	شهر أيار -	مخيم عابدة	لوحة حجرية تعطي مفتاح العودة وتحمل رسالة اللاجئين يرافقها معرض صور "قصة مفتاح"
	الفعالية المركزية	١٥ أيار ٢٠١٦	مقر اليونيسكو	مسيرة حاشدة بمشاركة المؤسسات والقوى والفعاليات تأكيداً على حق العودة	جمعية التنمية النفسية والاجتماعية	نشاط رياضي	٧ أيار	مدرسة ذكور الجلزون الاعدادية	تنظيم أنشطة رياضية لطلاب مدرسة ذكور الجلزون الاعدادية - وكالة الغوث الدولية
	عرض فني	١٧ أيار ٢٠١٦	مخيم النصيرات	عرض فني لإحياء التراث الفلسطيني في مخيم النصيرات يتلوه معرض للصور	جمعية التنمية النفسية والاجتماعية	فيلم وثائقي	١٢ أيار	جمعية الدوايمة الخيرية للتنمية الاجتماعية	عرض فيلم وثائقي عن قرية الدوايمة
	ندوة ثقافية	٧ أيار ٢٠١٥	قاعة المجلس الولجة	ندوة شبابية للتعريف بالنكبة المستمرة عرض فيلم قصير يبرز قضية اللجوء	مؤسسة مناجل في مخيم الجلزون	انشطة اطفال	١٤ أيار	مؤسسة مناجل في مخيم الجلزون	تنظيم أنشطة ثقافية للأطفال
	يوم عمل تطوعي	٢٠ أيار	الولجة	يوم عمل تطوعي مع أصحاب البيوت التي هدمت مؤخراً.	مخيم عسكر القديم + مخيم العسكر الجديد	ع عتبة الدار	١٧ أيار	مخيم عسكر القديم	دعوة الجيل الأول للنكبة لسرد حكايات النكبة عمل فني جرافيتي يمثل ذكرى النكبة على جدران
	مركز العودة	٧ - ١٣ أيار الساعة ١٠ صباحاً	مدارس وكالة الغوث - مخيم طواكرم	عرض سلسلة أفلام حول القرى الفلسطينية المهجرة لتعريف الطلبة بها وترسيخ ثقافة حق العودة في أذهان أطفالنا	مخيم عسكر القديم	عرض مسرحي	١٩ أيار	مخيم عسكر القديم	عرض مسرحية "على هذه الأرض" من تقديم فرقة حرس للفنون
	حملة ٦٨	١٤ أيار - الساعة ١١ - ٣ في الزقاق والحارات	مخيم طواكرم	وقفه تضامنية ومسيرة في المخيم بمشاركة مؤسسات وأهالي المخيم. تسليم رسالة إلى مدير مكتب وكالة الغوث في المخيم لمطالبة الأونروا بالوقوف أما التزاماتها في ظل حالة التقلبات التي تقوم بها الوكالة. استضافة ٧ من الجيل الأول للنكبة للحديث عن القرى المهجرة والمجازر التي ارتكبت عام ١٩٤٨. تنظيم يوم تطوعي لتنظيف شوارع المخيم رسم جداريات حول النكبة والقرى المهجرة.	مخيم عسكر القديم	مسيرة العودة	١٤ أيار	مخيم الفوار	مسيرة جماهيرية حاشدة تنتهي بمهرجان ثقافي شعبي داخل المخيم.
	ورشات عمل شبابية	١٥ أيار	مركز العودة	تنظيم أربع ورشات عمل تناقش اوضاع الشباب اللاجئ بالتزامن مع عقد ورش مماثلة في قطاع غزة.	مخيم عسكر القديم	رسم جداريات وتدشين نصب تذكاري	١٦ أيار	مخيم الفوار	رسم جداريات داخل المخيم. تنظيم نشاط رسم لاطفال المخيم. تدشين نصب تذكاري لخارطة فلسطين بقراها المهجرة.
	جمعية البستان	٩ أيار ٢٠١٦ الساعة ١٦:٠٠ - ١٨:٠٠	مقر جمعية البستان سلوان	افتتاح فعاليات قصص حول النكبة يرويها متطوع من الجمعية يتقمص شخصية حكاياتي، لعبة البحث عن الكنز داخل أزقة حي البستان- سلوان، حيث أن الكنز سيغير عن القرى التي تم تهجيرها عام ١٩٤٨.	مخيم عسكر القديم	مسابقة ثقافية	٢٠ أيار	مخيم الفوار	مسابقة ثقافية للقرى المهجرة في المخيم.
	جمعية البستان	٩ أيار ٢٠١٦ الساعة ١٧:٠٠ - ١٨:٣٠	مقر جمعية البستان سلوان	ندوة ثقافية تعرض تفاصيل النكبة، طائرات ورقية تحمل اسمي القرى المهجرة والمجازر التي لحقت بالشعب الفلسطيني	مخيم عسكر القديم	معرض صور	٢١ أيار	مخيم الفوار	تنظيم معرض صور خاص بذكرى النكبة داخل قاعة المركز.

التجزئة الجغرافية وأثرها على وحدة الشعب الفلسطيني

بقلم: جمانة أشقر*

في السياق الفلسطيني التأكيد على الهوية الوطنية ضرورة نضالية لتأكيد وجوده والحفاظ على موروثاته والصمود والنضال في مواجهة الاحتلال. وعليه، ومن أجل مواجهة سياسات الاحتلال في شردمة الهوية الوطنية الفلسطينية، يتوجب علينا بناء مشروع وطني شامل متكامل وتطوير أبحاث نقدية لخلق وعي سياسي عابر للحدود يتحدّى خطاب المواطنة، ويتحدّى الخلل والإخفاقات في السياسات الفلسطينية.

كما يجب أن يتحول المشروع الوطني الفلسطيني لحقيقة ملموسة وليس فقط فكرة، والانتقال من النظرية إلى التطبيق عبر مقاومة محاولات التفكيك المستمرة واحتواء المقومات الأساسية للهوية الوطنية، والسعي نحو المشترك والجامع لكافة أطراف الشعب الفلسطيني وبلورة رؤية مشتركة، واضحة ومُأسسة مُعاشية لحالة التشرذم والتفكك في العلاقة بين الفلسطينيين في الوطن والشتات لإنتاج عنوان جامع للفلسطينيين، ببرنامج وميثاق ومؤسسات تعمل على تكريس وحدة الفلسطينيين كشعب موحد ومُلتحم أمام منظومة الاحتلال.

وتعتبر مبادرة "متحركين لأجل فلسطين"، وهي جسم أطلقه مجموعة من الشباب الفلسطيني إيماناً بحقهم في التواصل الجغرافي والمعنوي، نموذجاً مهماً على سبيل مواجهة شردمة الهوية الفلسطينية وتشتتها. كما أنها مبادرة مهمة تعمل على تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني وبناء الهوية الفلسطينية الجمعية الواحدة من خلال إحداث التغيير والتأثير تجاه حق الفلسطينيين المسلوب بالحركة والتنقل.

وترفض المجموعة الواقع المرير الذي فرضه الاستعمار الصهيوني على أرض فلسطين المتمثل بسحق الهوية الجمعية الوطنية، وسلخ أفراد الشعب عن بعضهم بعضاً عن بعضنا البعض. لذلك يعملون منذ عدة سنوات على بناء جسم موحد للفلسطينيين في كل مكان، وفرض خطاب رافض لكل سياسات التفرقة والتجزئة المتبعة من قبل منظومة الاحتلال الإسرائيلي.

وقد نشأت مجموعة "متحركين" عام ٢٠١٤ ضمن برنامج "شباب من أجل التغيير" بالشراكة مع جمعية الشباب العرب - بلدنا، مؤسسة الرؤيا الفلسطينية، الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية وهيئة خدمات الأصدقاء الأمريكية - (الكويكرز) في غزة.

خلاصة القول؛ لا يزال الاحتلال يسعى بكل طاقاته وقوته ويصعب مجهوداً مستمراً لطمس هوية الشعب الفلسطيني، وتجزئته وخلق تاريخ جديد على حساب الآخر. لذلك فهناك ضرورة ملحة لدعم المشاريع المشابهة لجيل الشباب ولكل أطراف الشعب الفلسطيني، بتطوير مشروع تصدي يجمع مؤسسات المجتمع المدني وجميع الاجسام الفاعلة في المجتمع الفلسطيني لإحياء الموروث الثقافي الفلسطيني، وتعزيز الهوية الفلسطينية والعربية والحفاظ عليها بالذات لدى الاجيال الناشئة التي ستقود المجتمع وتحمل رسالة الجيل الاول والثاني للنكبة.

* جمانة أشقر: مركزاً مشاريع في جمعية الشباب العرب بلدنا.

* ميعاري، محمود (١٩٩٢). "تطور الهوية السياسية للفلسطينيين في إسرائيل". مجلة العلوم الاجتماعية، "كتاب الإحصاء السنوي لإسرائيل". مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي.

** أباهر السقا (٢٠١٣). الهوية الاجتماعية الفلسطينية. تمثالاتها المتشعبة وتداخلاتها المتعددة. في التجمعات الفلسطينية وتمثيلاتها ومستقبل القضية الفلسطينية: المحور الأول للفلسطينيين والهوية وتمثالاتها. المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية.



أثرت الاضطرابات السياسية والظروف المعيشية التي خلقها المشروع الصهيوني في فلسطين على تكوين الهوية الفلسطينية، حيث أدت سياسات هذا المشروع إلى تشتيت الجزء الأكبر من الشعب الفلسطيني، مما أدى في المحصلة النهائية لتكوّن هوية فلسطينية مركبة اكتسبت ميزات كونها خليط بين هويات مُتعلّقة بالظروف السياسية التي فرضها الاحتلال ومقاطعة ما بين الهوية القومية، والحيز الجغرافي والديني.**

ويتناول هذا المقال واقع التجزئة الجغرافية لفلسطين، وأثرها على الهوية الفلسطينية الواحدة، وعلى تكون الوعي السياسي لدى الفرد الفلسطيني. ومن أجل مناقشة هذه العوامل، يجدر بنا أن نتناول الأحداث المفصّلة التي شكلت وعي الانسان الفلسطيني لهويته وتلك التي ساهمت في تكوين هويته الوطنية، والقومية، والاجتماعية والثقافية المختلفة.

وتظهر نكبة عام ١٩٤٨ كأبرز الأحداث المفصّلة تأثيراً على هوية وحياة الشعب الفلسطيني، حيث تسببت تلك النكبة، ولا زالت، بتهجير أغلبية السكان الاصليين للأرض وخلق توزيع ديموغرافي وجغرافي مختلف. وقد تبع النكبة تحولات تاريخية مستمرة حتى يومنا هذا، فقد تطوّرت الهوية الفلسطينية عبر ثلاث مراحل اساسية خلال الفترات ما بين ١٩٦٧-١٩٤٨ و ١٩٦٧ - ١٩٩٣ ومرحلة ما بعد اتفاق أوسلو وما تبعها من صراعات داخلية رسمت واقعا جديداً للفلسطينيين في كل مكان.

وقد سيطرت الهوية القومية العربية على الضفة الغربية وقطاع غزة في المرحلة التي تلت النكبة، بينما سادت الهوية الإسرائيلية (على نطاق محدود جدا) أو العربية الإسرائيلية بين الفلسطينيين في مناطق ال٤٨، ثم الهوية القومية العربية.

وفي مرحلة ١٩٦٧ - ١٩٩٣، بين أحداث النكسة واتفاقية أوسلو، أخذت الهوية الوطنية الفلسطينية تنمو وتتعرّض بالتدريج، حتى أصبحت هي الهوية المسيطرة بين الفلسطينيين في الضفة والقطاع وبينهم في مناطق ال٤٨.

وفيما يتعلق بمرحلة ما بعد اتفاق أوسلو، حافظت الهوية الفلسطينية على قوتها في الضفة والقطاع، لكنها فقدت جزءاً من هيمنتها بسبب تعزز وبروز الهويات التقليدية، وخصوصاً الهويتين الدينية والعشائرية. أما بين الفلسطينيين في مناطق ال٤٨، فقد تعززت الهويات التقليدية الدينية، المحلية والحمائلية على حساب الهوية الفلسطينية، مع أنها بقيت أقوى بكثير من الهوية الإسرائيلية.**

وتظهر سياسة التدرّج في المشروع الصهيوني الاستعماري بشكل واضح، حيث يهدف المشروع الصهيوني إلى فرض السيطرة والهيمنة على الشعب الفلسطيني، بالتوازي مع سياسات الترحيل ومصادرة الاراضي. فمُنذ احتلال أرض فلسطين تحاول المنظومة الصهيونية تكريس واقع التجزئة، حيث فتّتت وقطعت اواصل الشعب الفلسطيني جغرافياً ونفسياً وخلقت حالة من التشرذم. وقد أدى ذلك إلى خلق بُعد اجتماعي، وثقافي، وقومي انعكس على التعامل مع الأحداث والمحطات التاريخية بشكل مختلف، حيث تبلور توجه وتصوّر مختلف لتعريف الفلسطيني لهويته، وتشكّل وعي قومي ووطني لدى الفلسطينيين تبعاً لاماكن تواجدهم الجغرافي.

إن حقيقة تكوّن الهوية الفلسطينية عبر الضدية المباشرة مع المشروع الصهيوني وتبلور الهوية الفلسطينية من فوهة التحديات المصيرية، والتعرض على مر عقود للاقتلاع وفقدان الأرض والتشتت، خلقت واقع لشعب تجمعه اللغة والأرض والهوية الوطنية والقومية الواحدة بالصورة الكبيرة. لكن تفصله حواجز عسكرية وأخرى نفسية نتاجاً لسياسات فزق

تسد التي انتهجتها الادرع الاسرائيلية في كل بقعة في فلسطين التاريخية، مما أدى لتشرذم الهوية الواحدة وخلق تعريفات مختلفة تبعاً للحيز الجغرافي.

وينعكس هذا الواقع الاستعماري المتمثل بالحواجز والتقسيم الجغرافي الذي فرضه الاحتلال على تعريف الفلسطيني لهويته، فقد تطورت حواجز نفسية ومجموعات مختلفة مشتتة الهوية تقبع لهيمنة الافكار النمطية وسياسات اقضاء الآخر المختلفة. فبات الصراع القائم هو صراع بين المجموعات المختلفة والتي تشكل اختلافها من اختلاف المنطقة والخصوصية التي تشكلت لكل مجموعة وميزتها عن الاخرى، الأمر الذي أدى إلى المزيد من الصراعات والتحويلات بتعريف الهوية تبعاً للمكان والزمان وخلق تسميات واشكال جديدة للهوية الفلسطينية الواحدة ابرزها "عرب ال٤٨، فلسطينيو ال٦٧، الغرازوة للاجئون، المهجرون" وغيرها من التسميات.

وزعم استمرار محاولات استهداف الهوية الوطنية الفلسطينية، كان بالمقابل هناك دائماً محاولات تستمر حتى يومنا هذا تعمل على مقاومة هذه التجزئة وتوسعى لفرض واقع جديد يساهم في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية الجمعية والوعي المتجدد، وذلك لضرورة التحرر من سياسات التدرّج والتفكيك. كما أن هناك أهمية لمأسسة مشاريع تصدي تنسجم مع المرحلة ومتطلبات التحرر لإعادة بناء الهوية الفلسطينية الواحدة والمساهمة في ثبات الفلسطينيين أمام محاولات استهداف هويتهم الوطنية الفلسطينية.

إن الشعب الفلسطيني أحوج ما يكون للحفاظ على هويته الوطنية، كونها المستهدفة الاولى من العدو الاستيطاني والذي يبني وجوده ويعززها بناء على ادعائه الاول "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض". ويعمل باستمرار على اقتلاع الشعب من أرضه ومن دوائر انتمائه الاولى والمساس بمكونات الهوية الجامعة له، لذلك يصبح

مضني الشوق إليها - فكان اللقاء*

بقلم: عيسى العزة**

- تشكو - تعاتب تبكي وتنوح.
أردت أن أبحث عن شيء ... أردت أن أركض وأنا على
أبواب السبعين ... الأرض تاخذني ... أحاول أن أطيح ... أفقد
الإتجاه ... أبحث عن حقل ... عن كرم شجرة رمان أو تين أو
مشمش ... كنت أجلس تحت ظلها وأنا ابن إثني عشر عاماً
... ضاع الحقل ... وقلع الشجر ... وسقط الثمر ... وبقي الحجر
... ولون السماء ... والنفس المتصاعد من بطن الأرض عند
حراثتها ... لا زالت الأرض بكراً عذراء ... ولا زالت لغة الأرض
لم تلوث ولم تهجن ...

أه - لو تعلمون وتشمون رائحة الأرض عند الولادة ... أه
- لو تستنشقون رائحة الزحيف والمرمية والنعناع والزعتر
في سفح تلة أو قمة جبل أو حضن واد ... أه - لو تسمعون
ما تقوله الشمس عند الشروق والغروب ... للشجر والحجر
والطير ...

يا الله - من ترك هذه الجنان المغلقة؟ من هان؟ ومن
دان؟ ومن سمسر؟ ومن باع؟ ومن هو الذي ما زال يعرض
ترابك يا فلسطين وعظامكم أيها الأجداد في سوق
النخاسة ... وفي المزاد العلني المكشوف والمفضوح؟
حقي أن أكون هنا ... أن أعود إلى هنا ... أن أبقى هنا.
أشفق علي أخي أبو مازن ... وكان ينتظر ويراقب ويشعر
مثلي بالغثيان ... وانتشلي من حالة الضياع وأعادني إلى
بيت العزاء ... لنعود معاً إلى المخيم في مدينة بيت لحم عند
المساء ... ومدة التصريح الإسرائيلي قاربت على الانتهاء ...
وأنا اليوم هنا في بيت لحم - فأنا هناك في قريتي
وأرضي بتل الصافي ...

أنا هنا في بيت لحم وهي مدينة عربية فلسطينية
... وأنا لاجئ عربي فلسطيني ... ولكن أرضي وكرامتي
وهويتي هناك في قريتي في فلسطين وعلى ثرى وطني
في فلسطين.

* هذه الخاطرة مقتبسة من ديوان الشاعر عيسى العزة الذي صدر مؤخراً
بعنوان: تعلم كيف تنتصر.

** عيسى العزة: لاجئ فلسطيني من قرية تل الصافي، شاعر وعضو
مجلس وطني، مربّب لاجيال تعلمت سزّ النضال والتمسك بالحقوق.

على اليمين الإسرائيلي أو اليسار الفلسطيني ... كانت تمر بنا
خائفة جائفة جافلة قرى- رأس أبو عمار - بيت عتاب - عمار - القبو
- بيت نتيف - وغيرها ... كان الصدر مقبوضاً، كان الفكر شارداً.
على اليمين واليسار غابات من السرو والصنوبر، وأشجار التين
والزيتون والعنب والبلوط والخروب، وحقول ممتدة من الشجر
المثمر ... تتداخل الفصول ...

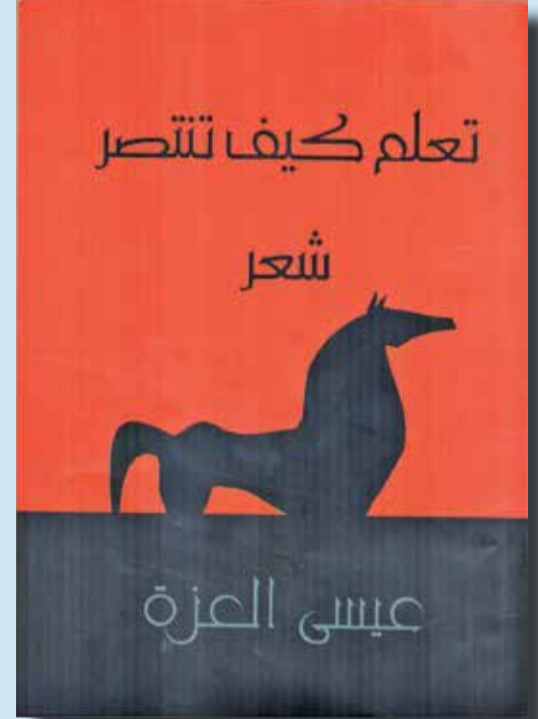
وننحدر على كتف الجبل إلى سفوح وادي الصنع، إلى أحضان
بيت نتيف ... الصمت ... وصوت محرك السيارة ... ولون السماء
والأرض والشجر والحجر ... ورائحة بكرّ حالمة ... وأنا الحائر العائر ...
كحفنة تراب ... وحباب دوم ... وثمرات جميز ... وسعف نخل أو نثل
... وعروق زحيف ... أو حزم حطب سويد، ينثرها الغياب ... والشوق
والحنين والعذاب فوق سهول فلسطين وجبالها من الشمال إلى
الجنوب ... ومن البحر إلى النهر.

بيت نتيف ... ديرابان ... دير الجمال ... وتوجه السيارة شمالاً
وتترك بيت جبرين إلى الجنوب والغرب ... ولا نصل إلى زكريا ونتجه
غرباً ... إلى عجور ... ومغلس ... وصرفند ... وعمورية ... والبريج
... والبرية ... ولا نصل الرملة ونتجه جنوباً في طريق فرعي ونعبر
عدداً من الكيبوتسات ... ونصل إلى ... إلى ... قريتي ... تل الصافي
... حيث مواطئ عمرو بن العاص في معركة أجنادين من فتوح
فلسطين.

من حضر من الأهل والأصدقاء والمشيوعون ينتظر ... ويوارى
الجثمان التراب ... وانصرف عن المقابر إلى مقابر أخرى لا تسكن إلا
في صدري كلاجئ ...

طلبت من أحدهم أن يأخذني إلى بيتي المهدم في قريتي
حيث مسقط رأسي ... وطاوعني بعد إلحاح ... وصلت بيتي وبرفقتي
أحد أقاربي ... أخ وإبن عم وصديق ... أخذت استعيد معالم البيت
من جديد وعرفته من نخلة تنتصب في ساحة الدار "ومطمورة"
مدفونة إلى جانبها ... وبعض الحجارة المتناثرة هنا وهناك ...

جئت إلى قريتي أكثر من مرة بعد ١٩٦٧م ... وأعود اليوم إليها
بعد غياب أكثر من خمس سنين ... وأعود اليوم وكأنني أراها للمرة
الأولى ... ما أجمل ... وما أروع ... وما أبهى ... وما أقدس ... أعود -
والمفردة هنا خارجة عن مفردات حق العودة - وكأن الأرض علمت
بقدمي ... أو كأنها في عيد أو كرنفال ... الأرض تتنفس ... الأرض
تهمس ... الأرض تتزين ... الأرض تسحر ... الأرض تفتن ... الأرض
تجرح ... الأرض تقتل ... الأرض تبوح ... الأرض تحتفل - تستقبل



ذهبت إلى "تل الصافي" في زيارة، من أجل حضور
جنازة لأحد أبناء عمومتي، وبتصريح إسرائيلي ...
ولساعات معدودة ... فكان اللقاء.

تل الصافي قرية من قرى فلسطين المدمرة
والمهجرة عام ١٩٤٨م، تقع إلى الغرب من "مسمية
الهوراني" وإلى الجنوب من الرملة وإلى الشرق من
عجور ... وتبعد ٥٠ ميلاً عن مدينة بيت لحم إلى الغرب،
و٥٠ ميلاً عن مدينة يافا عروس البحر إلى الشرق، وهي
من قرى قضاء الخليل.

الشهر تشرين الأول من عام ٢٠٠٤م ... السيارة
تتحرك ببطء وذعر وتثاقل ... تتجه من بيت لحم إلى
الغرب ... إلى حاجز - حوسان - الإسرائيلي لئلا يسمح لنا
بعبور الخط "الأخضر !!". لدخول الوطن فلسطيني.
على اليمين واليسار من الشارع الرئيسي، وليس



مجموعة صور حديثة لقرية تل الصافي المهجرة، قضاء الخليل، في
الأعلى منظر عام من رأس التل باتجاه البيارات، إلى اليمين: منظر
عام من منطقة البيارات باتجاه التل، إلى اليسار: أكبر آبار القرية.
(المصدر: palestineremembered.com)

ثمانية وستون عاماً على النكبة: ثمانية وستون عاماً من التمييز والافلات من العقاب

بيان صادر عن مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية بمناسبة الذكرى ٦٨ للنكبة

في الوقت الذي يعيش فيه اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون، الذين يشكلون ٦٦٪ من الشعب الفلسطيني في العالم، ويلات اللجوء والتهجير، سواء في الشتات أو في وطنهم التاريخي فلسطين للعام الثامن والستين، تستمر إسرائيل في خلق ظروف معيشية قهرية تؤدي إلى تهجير المزيد من الفلسطينيين. وتتركز هذه النكبة المستمرة من خلال استمرار تنكر إسرائيل لحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم التي هُجروا منها، وحرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير، وممارسة سياساتها التي تؤدي باضطراد إلى تهجير الفلسطينيين قسرياً. هذه السياسات، بما يشمل ارتكاب جرائم التهجير القسري للسكان وإبعادهم، تشكل خرقاً جسيماً للقانون الدولي، وتندرج ضمن إطار أوسع من سلسلة من الانتهاكات الإسرائيلية الواسعة لحقوق الإنسان الفلسطيني على جانبي الخط الأخضر.

لا تزال إسرائيل مستمرة في سياسة التهجير القسري داخل شرق القدس المحتلة وما يُسمى بمناطق "ج" (والتي تشكل ٦٠٪ من مساحة الضفة الغربية المحتلة)، وذلك من خلال مصادرة الأراضي ولأو منع استعمالها، وهدم المنازل، والحرمان من حقوق الإقامة والسكن، بالإضافة إلى استمرار التوسع الاستيطاني. يضاف إلى ذلك، أن السكان الفلسطينيين في تلك المناطق يعانون من تمييز عنصري ممنهج إلى جانب العنف والاعتداءات التي يمارسها المستوطنون وأجهزة الأمن الإسرائيلية على حد سواء بحقهم؛ الأمر الذي يؤدي إلى نشوء بيئة قهرية قاسية لا تترك للفلسطينيين أي خيارات سوى الرحيل عن منازلهم ومجتمعاتهم.

أما في قطاع غزة، فيعيش سكان القطاع - الذين يشكل اللاجئون ما نسبته ٨٠٪ منهم - أزمة إنسانية كارثية جراء الحصار الإسرائيلي المستمر المفروض على القطاع، الأمر الذي يحول دون الوفاء بالحاجة الماسة لإعادة إعمار الدمار الذي خلفته الحروب الإسرائيلية المتعاقبة على قطاع غزة. وعليه، فإن عشرات آلاف الفلسطينيين لا يزالون مهجرين داخل القطاع حيث يعيشون ظروفاً غير إنسانية دون أي أفق لإنهاء معاناتهم.

ولا تقتصر المعاناة الكبيرة التي يعيشها الفلسطينيون على هؤلاء الذين لا يزالون يعيشون داخل فلسطين بحدودها الانتدابية، وإنما تمتد لتشمل ما يزيد على ٦,٢ مليون فلسطيني يعيشون في دول الشتات (٤٩٪ من الشعب الفلسطيني). وبالحدوث عن مصير اللاجئين الفلسطينيين في سوريا على وجه التحديد، تؤكد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) أن ما يزيد على نصف مليون فلسطيني تأثر بشكل مباشر جراء العنف الناجم عن النزاع المسلح في سوريا. إن ما يزيد على ٦٠٪ من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا قد تعرضوا إلى تهجير ثانوي وأو متعدد سواء داخل حدود سوريا أو إلى خارجها. علاوة على ذلك، يتعرض اللاجئون الفارون من سوريا الذين اضطروا للبحث عن مكان آمن لهم ولعائلاتهم، إلى الاعادة القسرية أو إلى المعاملة التمييزية من قبل دول اللجوء الثانية التي يتوجهون إليها.

في السياق ذاته، تفاقمت أزمة اللاجئين الفلسطينيين بفعل القصورات الهيكلية للأنظمة التي وجدت أصلاً لكي تقدم الحماية اللازمة للاجئين. لذلك، يعاني اللاجئون الفلسطينيون من الفجوة الهائلة في الحماية الواجبة لهم أو من انعدامها؛ حيث أن اللاجئ الفلسطيني محروم من إطار وحقوق الحماية المنصوص عليها بموجب اتفاقية عام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين، وذلك بسبب التفسير الخاطئ للمادة (١/د) من قبل المحاكم المحلية للدول الأعضاء. يذكر أن هذا البند يمنح اللاجئين الفلسطينيين حق الحصول على الحماية الشاملة من قبل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في حال توقف الحماية أو المساعدة الإنسانية الواجب تقديمها لهم من الوكالات الدولية الأخرى التي أنشئت لهذه الغاية (لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين والاونروا). ورغم توقف لجنة التوفيق الدولية عن العمل منذ مطلع الخمسينيات، ورغم قصور الاونروا ومحدودية ولايتها، إلا أن اللاجئين تركوا بلا حماية قانونية بما يشمل السعي لإيجاد حلول دائمة لقضيتهم بموجب القانون الدولي، والقرارات ذات الصلة.

إن لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين (UNCCP)، التي تأسست بموجب قرار الجمعية العمومية ١٩٤٨ لعام ١٩٤٨ بهدف إيجاد حل دائم وعادل لمأساة اللاجئين الفلسطينيين، غير فاعلة منذ ما يزيد عن نصف قرن من الزمن، الأمر الذي يحرم اللاجئين الفلسطينيين من الاستفادة من وجود وكالة دولية شكلت أصلاً من أجل توفير الحماية القانونية لهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن (الاونروا) والتي تم انشاؤها من أجل أن تقدم الحماية الإنسانية والمساعدات للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملها الخمس، لم يعد بمقدورها سد الفجوة المزمنة في ميرانيتها الناشئة عن قصور آليات التمويل وعدم وفاء الدول بالتزاماتها. كما أن تفويض الاونروا الحالي يفتقر إلى ركن الحماية القانونية، أو حتى للسعي إلى وضع حد لبقاء اللاجئين الفلسطينيين في المنافي طيلة هذه السنين. وبلا شك فإنه من المؤسف أنه في كثير من الأحيان استندت الدول والمحاكم المحلية في حرمان اللاجئين الفلسطينيين من حماية المفوضية والاتفاقية إلى تفسير سطحي مغلوط للمادة ١/د يفترض أن الحماية تكون متوافرة في حال الإقامة في مناطق عمل الاونروا وتلقي بعض المعونات الإنسانية.

وعليه، فإن معالجة مأساة اللاجئين الفلسطينيين هذه تقتضي التدخل الجدي على وجه السرعة، وضرورة تسليط الضوء على وجوب تطبيق حل دائم لمسألة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقانون الدولي، وخصوصاً قرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٨، وقرار ٢٣٧ الصادر عن مجلس الأمن الدولي عام ١٩٦٧. وغني عن القول بأنه لا يمكن تطبيق تلك القرارات إلا من خلال وجود وكالة دولية فاعلة ومدعومة بإرادة سياسية بشكل كامل تركز عملها للسعي لإيجاد تلك الحلول المنشودة. لذلك، هناك حاجة ملحة وواضحة إما لإعادة إحياء لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين (UNCCP) وتفعيلها، أو لإدخال اللاجئين الفلسطينيين بشكل كامل تحت ولاية المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أو لتوسيع تفويض الاونروا جوهرياً وجغرافياً، بالإضافة إلى تطوير أسس وآليات تمويلها، وذلك من أجل ضمان تقديم حماية شاملة للاجئين الفلسطينيين. إن الفشل في اتخاذ الإجراءات آنفة الذكر، يشكل تكريساً للوضع الراهن حيث الحماية الدولية غائبة، واللاجئ الفلسطيني متروك لمواجهة مصيره المتختم بالمعاناة والمزيد من التهجير.

إننا في مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية نطالب بالتالي:

- على المجتمع الدولي التحرك بكافة الوسائل من أجل ضمان امتثال إسرائيل للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى مطالبتها بالكف فوراً عن ممارسة تلك السياسات والممارسات التي تنتهك حقوق السكان المحميين بموجب القانون الدولي. كما أننا نذكر المجتمع الدولي بأن التهجير القسري والإبعاد تعتبر جرائم وتشكل خرقاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني. وعليه، على الدول الاعتراف بالوقائع التي نتجت عن تلك الجرائم أو التعامل معها كوقائع قانونية. ويتربط على هذا الأمر؛ وجوب عدم تقديم أي مساعدات أو مساهمات تؤدي إلى تكريس تلك الوقائع على الأرض. كما أن على المجتمع الدولي الضغط على إسرائيل ومطالبتها بالوقف الفوري لتلك السياسات، بالإضافة إلى وجوب جبر الاضرار التي نجمت عنها، بما في ذلك فرض ضمانات لعدم تكرار ممارستها.

- على المجتمع الدولي، بما يشمل الدول والهيئات الإقليمية واية أطراف أخرى ذات علاقة، أن تسعى جاهدة من أجل ضمان وتوفير الحماية الدولية الشاملة للاجئين الفلسطينيين- بما في ذلك إيجاد حلول دائمة وعادلة لمأساتهم وخصوصاً لتمكين اللاجئين من ممارسة حقهم في العودة وتمكين عموم الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير.

- على الوكالات والهيئات الدولية بما فيها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، استخدام كافة الوسائل المتاحة لسد الفجوة في الحماية القانونية التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون، بما يشمل الضغط من أجل إيجاد تفسير ثابت ودقيق للمادة (١/د) من اتفاقية اللاجئين وتتبنه وتطبقه المحاكم المحلية/الوطنية للدول، بما يضمن عدم استثناء اللاجئين الفلسطينيين من نطاق حماية المفوضية أسوة بغيرهم من لاجئي العالم.

- على منظمة التحرير الفلسطينية أن تكثف جهودها من أجل الضغط على الدول والوكالات الدولية من أجل الوقوف عند مسؤولياتهم؛ خصوصاً فيما يتعلق بالتزاماتهم بعدم التمييز ضد اللاجئين الفلسطينيين أو اعادتهم إلى بلدان اللجوء الفارين منها.



بيت لحم، فلسطين
ص.ب. ٧٢٨
تلفاكس: ٠٢-٢٧٤٧٣٤٦، هاتف: ٠٢-٢٧٧٧٠٨٦
بريد إلكتروني: haqelawda@badil.org
صفحة الانترنت: www.badil.org

المقالات المنشورة
باسماء أصحابها تعبر
عن وجهة نظرهم/ن.

الهيئة الاستشارية
عيسى قراقع (بيت لحم)
رئين جريس (حيفا)
رانيا ماضي (جنيف)
هشام نفاع (حيفا)

تصميم
ومونتاج
عطاالله سالم

تحرير
نضال العزة
أحمد هماش

حق العودة
دورية فصلية تصدر عن
بدليل/المركز الفلسطيني
لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين
الرقم الدولي المعياري (ISSN): 18149774

